الإنتاج الفكرى العربى
فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات
دراسة ببليومترية

د. هدى محمد باطويل
أستاذ المكتبات المعلومات المساعد
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

تحتل الدراسات الببليومترية مكانة هامة فى دراسات المكتبات والمعلومات ، كما تعد فى عصرنا هذا منهجاً خاصاً وقائماً بذاته من مناهج البحث العلمى فى هذا المجال ، نظراً لاعتماده على الطريقة الكمية والإحصائية التى يمكن من خلالها تحليل الإنتاج الفكرى والتعرف على سماته وخصائصه ، وتحديد إنتاجية المؤلفين ومعرفة تشتت مقالات الدوريات وتقادم المطبوعات ... من أجل تشخيص مشكلات المكتبات وخدمات المكتبات خاصة فيما يتعلق باختيار الكتب والدوريات وتقييم المجموعات والعمل على حل هذه المشكلات بهدف الارتقاء بالخدمات المعلوماتية فى المكتبات ومراكز المعلومات .

ونظراً لتعدد المصطلحات العربية التى تطلق على هذه الدراسات (القياسات الوراقية ؛ علم المقاييس ؛ الإحصاء الببليوجرافى ؛ الببليومتريقا) فإن هذه الدراسة سوف تستخدم المصطلح المعرب (الببليومتركس) Bibliometrics .

اولاً: الدراسات الببليومترية :

١-١ النشأة والتطور

يعتبر العالم بريتشاد Pritchard أول من استخدم مصطلح الببليومتركس Bibliometrics عام ١٩٦٩ م لتحل محل المصطلح الببليوجرافيا الإحصائية Statistical Bibliography الذى استخدمه هولم عام ١٩٢٢ م .

ولقد ظهرت أول دراسة ببليومترية عام ١٩١٧م على يد كول Cole واليس Eales عندما قاما بإعداد دراسة تحليلية مقارنة للإنتاج الفكرى لعلم التشريح الذى نشر فى الفترة من عام ١٥٥٠ – ١٨٦٠م[١] . كما يعد جروس وجروس Gross and Gross أول من استخدما العد المباشر وتحليل الاستشهادات المرجعية Citations الموجودة فى نهاية مقالات الدوريات وذلك فى الدراسة الخاصة بقائمة الدوريات فى مجال الكيمياء[٢] . وفى عام ١٩٤٣ م استخدم الببليوجرافى بول أوتليه

Paulotlet فى كتابه الذى نشره بعنوان «معالجة مجموعات الوثائق : الكتاب عن الكتاب ، النظرية والتطبيق»[٣] ، وبعد ٢٢ عاماً استخدم غوسنل Gosnell فى بحث له عن تقادم المطبوعات . وفى عام ١٩٦٢ م استخدم المصطلح من قبل ريزنغ Raising فى مقاله نقدية عن دراسات الاستشهاد المرجعى . وفى عام ١٩٧٠ م استعمل المصطلح لأول مرة فى هذا المجال فى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا . وفى عام ١٩٧١ م ظهر المصطلح ببليومتركس Bibliometrics فى مستخلصات علم المكتبات (LISA) وفى كشاف أدبيات علم المكتبات Library Literature ، كما ظهر فى مستخلصات علم المعلومات Information Science Abstracts (ISA) فى عام ١٩٧٣ م .

وانطلاقاً من هذه الأهمية لهذه الدراسات وتحليلاتها وتطبيقاتها فى ميادين المعرفة العلمية فقد أهتمت كثير من الجامعات ومدارس المكتبات والمعلومات بتدريس مادة الدراسات الببليومترية ضمن برامجها للحصول على الماجستير والدكتوراه مع اختلاف تسمية المواد التى تدرس فى هذه الجامعات[٤] .

٢-١ أقسام الدراسات الببليومترية وأهدافها :

تنقسم الدراسات الببليومترية من حيث منهجيتها إلى قسمين رئيسيين هما :

١ – الدراسات الوصفية : Descriptive Studies

وهى تلك الدراسات التى تصف الملامح والخصائص الكمية والنوعية للإنتاج الفكرى .

٢ – الدراسات السلوكية : Behaviorial Studies

وهى تلك الدراسات التى تختبر تكوين العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكرى وتعرف بدراسة الاستشهادات المرجعية[٥] . وكما هو معروف بأن الدراسات الببليومترية تعتمد على المنهج الكمى الذى يحول سمات وخصائص الإنتاج الفكرى إلى أرقام سهل عدها وإحصاؤها ومقارنتها وبالتالى استخراج مؤشرات موضوعية لهذا الإنتاج[٦] . وتهدف الدراسات الببليومترية بشقيها الوصفى والسلوكى إلى : التعرف إلى خصائص الإنتاج الفكرى وسماته ؛ وخصائص تداول المعلومات وترابطها بين المجالات المختلفة ؛ وإعطاء ملامح تطور التخصصات الفرعية والعلمية الجديدة ؛ ودراسة طبيعة الانتاجية وظواهر التأليف وتأثرها بعامل الزمن ؛ وتتبع ظواهر النشر وأجهزته وطبيعة المعلومات وكميتها وتشتتها الجغرافى والموضوعى[٧] .

أما بالنسبة للأهداف الأساسية للتحليل الكمى الذى تعنى به هذه الدراسات ، فقد لخصها بروكس Brookes فى المجالات التالية : تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس أكثر التزاماً بمقتضيات الاقتصاد ؛ والارتفاع بمستوى فعالية أنشطة تداول المعلومات ؛ والتعرف على مظاهر القصور فى الخدمات الببليوجرافية وقياس هذا القصور ؛ بالإضافة إلى التنبؤ باتجاهات النشر ؛ والكشف عن القوانين التجريبية التى يمكن أن تشكل أسس تطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات[٨] .

١-٣ المجالات :

عند دراسة سمات وخصائص الإنتاج الفكرى فى أى مجال لابد من الاعتماد على أسلوب الدراسات الببليومترية الذى يمكن به وصف ومراقبة الملامح الهامة للإنتاج الفكرى الذى ينمو ويتغير بمعدل لا يمكن لأى أخصائى معلومات مجهزاً بالوسائل التقليدية أن يستطيع متابعة هذا الإنتاج[٩] . وهذه الدراسات تكون ذات نتائج صحيحة وموثوق بها إذا كانت الببليوجرافيات فى المجال متكاملة وغير متحيزة فى ذاتها ، وهذا المتغير لا يستطيع عالم المعلومات التحكم فيه . ومن هنا فمازالت الدراسات الببليومترية كجزء من علم المكتبات والمعلومات تعانى من عدم إمكانية ضبط جميع المتغيرات الداخلة فى الظاهرة[١٠] . ويمكن تحديد مجالات الدراسات الببليومترية فى الآتى :

الشكل الوعائى : أى الوسائط والمصادر الناقلة للمعلومات ؛ والتأليف من حيث توزيع الإنتاج على المؤلفين وأكثرهم إنتاجية ؛ **والموضوعات** – التوزيع الموضوعى للموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية ؛ **والتوزيع التاريخى أو الزمنى** للإنتاج الفكرى ولأوعية المعلومات حسب الفترة الزمنية المحددة ؛ **والتوزيع الجغرافى والمكانى** حسب الدول والمناطق الجغرافية[١١] .

أن تحديد مجالات الدراسات الببليومترية لا يتطلب دراسة نصوص هذا الإنتاج أو التعرض لقراءة المواد ذاتها وعمل تحليل محتوى لها ، ولكن كل ما يتطلبه الأمر هو ترجمة أنشطة الاتصال – فى مرحلة التوثيق – على شكل بيانات وراقية تكون قابلة للقياس والإحصاء والتحليل[١٢] .

١-٤ القوانين المستخدمة :

هناك ثلاث قوانين رئيسية ظهرت فى مجال الدراسات الببليومترية هى : قانون برادفورد ، قانون زيف ، قانون لوتكا .

١ - قانون براد فورد للتشتت :

Bradford's law of Scattering

صاغ هذا القانون صمويل براد فورد عام ١٩٣٤ م عندما كان يعمل فى مكتبه العلوم الوطنية بجنوب كلينسكون فى إنكلترا أثناء قيامه بدراسات تتعلق بالجيوفيزيقيا التطبيقية والتشحيم؛ حيث لاحظ توزع مقالات الموضوع الواحد على الدوريات المختلفة ، وأن الدوريات فى كل موضوع يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام ، يتضمن كل قسم على ما يقارب الثلث من المقالات حول ذلك الموضوع وتكون على النحو التالى :

المجموعة الأولى : تتكون من عدد صغير من الدوريات لكنها تشتمل على عدد كبير من المقالات المتصلة بالموضوع بصورة مباشرة .

المجموعة الثانية : تتكون من عدد متواضع من الدوريات ، وهى دوريات منتجة لهذه المقالات.

المجموعة الثالثة : تتضمن الكثير من الدوريات التى تقدم قليل من المقالات ذات العلاقة[١٣] .

وقد حدد فراج مجالات الإفادة من قانون برادفورد فى مجال المكتبات والمعلومات ؛ فى مدى أكتمال الوراقيات وتقييم خدمات التكشيف ؛ مدى كفاية المقتنيات فى سياسات التزويد والاستبعاد ؛ الإعارة ؛ تحليل الاستشهادات المرجعية ؛ تقييم الدوريات والتخلص من الدوريات المتقادمة[١٤] ؛

إدارة المكتبات المتخصصة وتخطيط النظم وتسهيل مهمة اتخاذ القرار وبخاصة فى مجال انتقاء وشراء مختلف مصادر المعلومات[١٥] .

٢ - قانون زيف : Zipf's Law

صاحب هذا القانون جورج زيف أستاذ الفلسفة بجامعة هارفارد والذى كان مهتماً بدراسة تغيرات النطق فى اللغة وتكرار الكلمات حيث وجد أن عدد الكلمات المستخدمة له علاقة متينة بعدد تكرار استخداماتها ، وجرب مبدأه مستخدماً كشاف الكلمات Index of words لجميس جويس بولس James Joyce's Ulysses واستنتج ما يلى :

١ – كلمات قليلة ترد كثيراً .

٢ – كلمات كثيرة ترد قليلاً .

٣ – إن حاصل ضرب التسلسل فى التكرار يكون دائماً ثابتاً .

وقد عبر زيف عن هذه الظاهرة «بقانون تناقص عائد الكلمات»[١٦] . وأن هذا القانون يمكن أن يطبق إلى ما هو أبعد من اللغة بحيث يمكن أن يعمم على كثير من الأنشطة والخدمات المكتبية ، ويشمل ذلك أنتشار وتوزيع الببليوجرافيا بين المصادر المختلفة ، واستخدم الدوريات والكتب فى المكتبة واستخدام الخدمات المكتبية من قبل جمهور المستفيدين[١٧] .

٣ - قانون لوتكا : Lotka's Law

واضع هذه القانون ألفريد لوتكا Alfred Lotka وهو مختص بالرياضيات . حاول عام ١٩٢٦ م تحليل الإنتاج العلمى للمؤلفين من خلال قياس واحتساب عدد المؤلفين والمقالات التى أنتجوها باستخدام كشافين أحدهما فى الكيمياء والآخر فى الفيزياء ولم يركز على كمية إنتاج هؤلاء العلماء فحسب بل نوعية إنتاجهم أيضاً[١٨] . وقد أظهرت نتيجة البحث «أن عدد المؤلفين الذين يساهمون بمقالتين يعادلون ١/٤ الذين يساهمون بمقالة واحدة ، وأن عدد الذين يساهمون بثلاث مقالات يعادلون ١/٩ الذين يساهمون بمقالة واحدة وهكذا ، فإن عدد المؤلفين الذين يساهمون بـ (ن) من المقالات سوف يعادلون ($\frac{1}{ن^2}$) من عدد المؤلفين الذين يساهمون بمقالة واحدة ، وأن نسبة المؤلفين الذين لهم مساهمة واحدة تعادل ٦٠٪»[١٩] .

هذه هى أهم القوانين المستخدمة فى الدراسات الببليومترية ، وهى قوانين تجريبية لم تأخذ صفة الاكتمال ، وذلك على ضوء الدراسات التى أجريت عليها والتى قدمت لها العديد من الإضافات والتعديلات .

ثانيا : الدراسة المنهجية :

تمهيد :

إن بداية التعليم الأكاديمى لعلوم المكتبات – المعلومات يرتبط بإنشاء أول مدرسة للمكتبات فى جامعة كولومبيا عام ١٨٨٧ م بدعم ومساندة من جمعية المكتبات الأمريكية[٢٠] . وفى السنوات الأولى من القرن العشرين تم التوسع فى افتتاح كليات وأقسام للمكتبات حتى بلغت (١٠) مدارس وأقسام فى عشر جامعات مختلفة حتى عام ١٩١٧ م . وكانت مدة برامج تعليم المكتبات فى هذه المدارس تتراوح ما بين سنة أكاديمية أو فصليين دراسيين وما

بين عامين دراسيين أو أربعة فصول وجميعها على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ماعدا واحدة كانت على مستوى الدبلوم المتوسط ، كما كانت تضم عدداً قليلاً من المقررات مثل : التزويد والفهرسة والتصنيف والإدارة ومناهج البحث، بإضافة إلي أفتقارها إلى الحد الأدنى من المقومات التى تجعل من كفاءة الطالب الملتحق بها أمر مقبولاً من وجهة نظر المسئولين عن المكتبات[٢١] . ومنذ عام ١٩٠٥ م أخذت الجمعية الأمريكية للمكتبات على عاتقها مراقبة أوضاع برامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية ولهذا صممت معايير للاعتماد والتقويم الغرض منه تحسين خدمات المكتبات من خلال تحسين التعليم المهنى للمكتبيين فضلاً عن ضمان المستوى الجيد للناتج التعليمى[٢٢] .

ولو تتبعنا تطور تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة لوجدنا إن انتشار البرامج فى انجلترا كان بطيئاً للغاية ولم يكن هناك إلا مدرسة واحدة حتى عام ١٩٥١ م ، وهو نفس العام الذى بدأت فيه حركة التعليم فى كندا .

ولم تبدأ البرامج فى دول أوروبا الشرقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت فى معظمها خارج إطار الجامعات المعاهد العليا ، وحتى فرنسا وألمانيا ورغم إن الدراسات الجامعية بها بدأت فى السنوات الأولى من القرن العشرين إلا إن انتشار البرامج من الناحية العددية كان قليلاً بل وكان مركزاً أيضاً على درجة الدبلوم[٢٣] .

وفى الدول العربية بدأت النهضة الحقيقية فى تعليم المكتبات والمعلومات مع افتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة فى مصر عام ١٩٥١ م ، ثم تتابعت بعد ذلك الأقسام فى السودان ١٩٦٦ م، والمملكة العربية السعودية بمعهد الإدارة العامة أولاً فى عام ١٩٦٨ م ، ثم فى أربع جامعات وكلية، ثم بالعراق ١٩٦٨ م ، والمغرب ١٩٧٤ م ، والجزائر ١٩٧٥ م ، وليبيا ١٩٧٦ م ، وتونس ١٩٧٩ م...[٢٤] . وبعدها توالى تأسيس هذه الأقسام أو المعاهد فى الجامعات العربية الأخرى .

وتعمل هذه الأقسام والمعاهد على تكوين الكوادر المتخصصة للعمل فى المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات والأرشيف وما فى حكمها ، وتمنح شهادة متوسطة (سنتين أو ثلاث سنوات بعد الشهادة الثانوية) أو الليسانس والبكالوريوس بعد أربع سنوات وبعضها يمنح شهادة الماجستير والدكتوراه ، ويضع كل قسم من هذه الأقسام برامجه ومناهجه بصورة مستقلة دون تشاور مع الأقسام الأخرى للإفادة من تجاربها . وتشكو أقسام المكتبات والمعلومات العربية ومعاهدها من بعض المشكلات بدءاً من الأهداف المرسومة مروراً بالمناهج والمختبرات والتجهيزات المعملية وانتهاء بالوسائل والتطبيقات الميدانية .

ويرى عبد اللطيف صوفى[٢٥] أن معظم هذه المعاهد والأقسام لا تساير العصر بالقدر المطلوب لإعداد قوى بشرية قادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة . لذلك أصبح من الضرورى أن تتعاون أقسام المكتبات والمعلومات فى وضع استراتيجية أو سياسة عربية موحدة تتمكن من رفع مستويات التعليم والتأهيل والتدريب وجعلها مواكبة للعصر فى العالم المعاصر .

ورغم وفرة الدراسات العربية والأجنبية التى تعرضت لتعليم المكتبات والمعلومات وتطوره سواء على المستوى المحلى أو الدولى ، إلا أن الإنتاج الفكرى فى هذا المجال لم ينل نصيباً من الدراسات الببليومترية سواء ما كان يتعلق منها بالجانب الوصفى أو الجانب السلوكى للتعرف على سماته وخصائصه . مما دفع الباحثة إلى دراسة الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات للتعرف على خصائصه وسماته ، والكشف عن نقاط القوة والضعف فى هذا الإنتاج .

٢-١ مشكلة الدراسة :

- يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الآتى :
- ماهى سمات وخصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؟ وماهى نقاط القوة والضعف فى هذا الإنتاج ؟

٢-٢ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها أول دراسة عربية ببليومترية تناولت مجال تعليم المكتبات منذ بداية التأليف فيه إلى عام ٢٠٠٠ م . وعلى الرغم من وجود دراسة عربية مماثلة أعدها مصطفى حسام الدين والتى بعنوان «تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات : سمات الإنتاج الفكرى فى الموضوع» ، إلا أن الدراسة تختلف عنها من حيث اقتصارها على الإنتاج الفكرى العربى فى مجال التعليم والتأهيل الأكاديمى فقط الذى يعد القوى البشرية المنوط بها تحمل مسئولية العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات . ومن ثم تأتى أهمية الدراسة من كونها توضح خصائص هذا الإنتاج من أجل توجيه اهتمام طلاب الدراسات العليا فى أقسام المكتبات والمعلومات نحو دراسة الموضوعات التى تتصف بقلة أو ندرة التأليف فى المجال ، كما تساعد هذه الدراسة فى ترشيد عمليات تزويد المكتبات ومراكز المعلومات بالإنتاج الفكرى وتوجيهه الوجهة الصحيحة نحو أغزر المؤلفين إنتاجاً وأكثر الأماكن نشراً وأكثر الموضوعات تأليفاً . بالإضافة إلى تعريف الدارس فى علوم المكتبات والمعلومات على الاتجاهات النوعية والموضوعية للإنتاج الفكرى العربى فى هذا المجال .

٢-٣ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٤٧ م إلى عام ٢٠٠٠ م بهدف التعرف على خصائص وسمات هذا الإنتاج من حيث : الكثافة العددية لحجم الإنتاج الفكرى المنشور فى المجال ؛ ونوعية أوعية المعلومات التى ظهر فيها هذا الإنتاج ؛ واللغات التى كتب بها هذا الإنتاج ؛ والتوزيع الجغرافى للإنتاج الفكرى داخل الوطن العربى وخارجه ؛ والتوزيع الزمنى للإنتاج الفكرى لهذا المجال ؛ والتوزيع الموضوعى فى هذا الإنتاج ؛ وأخيراً مؤلفو الإنتاج الفكرى فى هذا المجال .

٢-٤ أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ – ما الكثافة العددية للإنتاج الفكرى العربى فى

مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؟

٢ – ما أوعية المعلومات المستخدمة لنشر الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؟

٣ – ما أكثر الدوريات نشراً للمقالات فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؟

٤ – ما الفترات الزمنية التى زاد الإنتاج فيها أو قل ؟

٥ – ما الموضوعات التى كثرت معالجتها أو قل تناولها فى هذا الإنتاج .

٦ – ماهو إسهام كل دولة عربية فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؟ وما نقاط القوة والضعف فيه ؟

٧ – ما اللغات المستخدمة فى التأليف سواء العربية أو الأجنبية ؟ وماهو دور الترجمة فى هذا المجال ؟

٨ – ما نوعيات التأليف ؟ وهل يتعاون المؤلفون فى نشر أعمالهم ؟ أم اقتصر التأليف على الجانب الفردى ؟

٢-٥ مصادر الدراسة :

نظراً لعدم تجديد عمادة شئون المكتبات – ممثلة بالمكتبة المركزية (بنين) – بجامعة الملك عبدالعزيز اشتراكاتها فى كل قواعد المعلومات الببليوجرافية الآلية : قاعدة بيانات مستخلصات علم المعلومات (ISA) ، وقاعدة بيانات مستخلصات المكتبات وعلم المعلومات (LISA) ، وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية (DAT) . رأت الباحثة الاعتماد على المصادر الببليوجرافية التى تغطى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات التى قام بإعدادها محمد فتحى عبدالهادى وهى :

١ – الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات .– ط٢ .– الرياض : دار المريخ ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١م .

٢ – الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦–١٩٨٥م .– الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م .

٣ – الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦–١٩٩٠م .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٦ هـ/١٩٩٥م .

٤ – الإنتاج الفكرى العربي فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩١–١٩٩٦م .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م .

٥ – الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧–٢٠٠٠م .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م .

وكانت الخطوة الأولى هى إعداد قائمة ببليوجرافية تشتمل على المواد التى كتبت فى مجال الدراسة . وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد واجهت صعوبة فى تداخل هذا الموضوع مع موضوعى التدريب لأخصائى المكتبات والمعلومات وتعليم المستفيدين استخدام المكتبات – التربية المكتبية – نظراً لجمع محمد فتحى عبدالهادى

موضوع التدريب مع التعليم تحت رأس موضوع واحد «تأهيل المكتبيين واختصاصيى المعلومات ، بالإضافة إلى ورود بعض الدوريات بأسمائها المختصرة مثل RIST» وغيرها وقد تمكنت الباحثة من تحديد الأماكن والهيئات الناشرة للدوريات التى غطت مقالاتها مجال تعليم المكتبات والمعلومات بالرجوع إلى قاعدة بيانات Ulrich's Internation Periodicals Directory .

ولقد تم استبعاد بعض المواد لعدم ملاءمتها لموضوع الدراسة . هذا وقد بلغ عدد المواد – التى تم حصرها – فى المجال (٣٩٥) مادة . أجرت الباحثة دراسة تحليلية – للقائمة التى قامت بإعدادها – غطت الجوانب : العددية والنوعية لهذا الإنتاج ، والجوانب الزمنية والموضوعية واللغوية ومؤلفو هذا الإنتاج .

٦-٢ حدود الدراسة :

تغطى الدراسة الحدود التالية :

١ - الحدود الموضوعية :

تناولت الدراسة حصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات والذى يقصد به : كل المؤلفات والكتابات التى ألفها مؤلفون عرب سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية الأخرى ، كما يقصد به أيضاً : كل المؤلفات والكتابات التى ألفها مؤلفون أجانب ونشرت فى الدول العربية فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات . وعلى هذا ، فإن الدراسة تستبعد الإنتاج الفكرى العربى فى مجال التعليم المستمر والتدريب لأخصائى المكتبات والمعلومات ، وتعليم المستفيد أى التربية المكتبية .

٢ - الحدود المكانية :

اقتصرت على حصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات والذى نشر داخل الوطن العربى لمؤلفين عرب وأجانب ، كما اشتمل الحصر كل ما نشره المؤلفون العرب خارج الوطن العربى سواء كان انتاجاً مفرداً أو مشتركاً أو مترجماً .

٣ - الحدود اللغوية :

حصرت الدراسة جل ما نشر من إنتاج فكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية .

٤ - الحدود الزمانية :

حصرت الدراسة الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٤٧ م إلى عام ٢٠٠٠ م أى أن مدة الحصر تصل إلى حوالى (٥٣) عاماً .

٧-٢ منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة فى دراستها لسمات وخصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات على منهج الدراسات الببليومترية – فى جانبها الوصفى – والذى يعتمد على المنهج الكمى الذى يحول سمات وخصائص الإنتاج الفكرى إلى أرقام يسهل عدها وإحصاءها ، وبالتالى استخراج مؤشرات موضوعية ومحايدة لهذا الإنتاج .

٢-٨ الدراسات السابقة :

٢-٨-١ الدراسات العربية :

لم يبدأ ظهور الدراسات الببليومترية فى العالم العربى إلا قرب منتصف السبعينات من القرن الماضى ، أى بعد مرور أكثر من نصف قرن على ظهورها فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا الغربية . وتعد دراسة شوقى سالم التى صدرت فى عام ١٩٧٤ م أول الدراسات وهى الدراسة الوحيدة خلال السبعينات من هذا القرن ، وقد حلل فيها المؤلف ما تم حصره من إنتاج فكرى فى مجال المكتبات والمعلومات حتى عام ١٩٧٠ م وشملت (١٥٥٥) مادة . وخلال الثمانينات ظهرت خمس دراسات تعنى بتحليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات كانت أولها : دراسة محمد فتحى عبدالهادى عام ١٩٨٢ م حيث درس الإسهام الخليجى فى مجال المكتبات والمعلومات معتمداً على ببليوجرافية من إعداده شملت (٢١١) مادة هى مجمل ما تم جمعه من مواد حتى نهاية عام ١٩٨١ م . وفى عام ١٩٨٥ م ناقش أسامة السيد محمود سمات الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات فى دراسة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه حلل فيها (٢٩٨٩) مادة صدرت فى الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٩٨٠ م ، وفى عام ١٩٨٦ م نشر ربحى عليان الشربجى تحليلاً لـ ٤٦٢ مقال ظهرت فى رسالة المكتبة (عمان ، الأردن) خلال الفترة من ١٩٦٥ – ١٩٨٥ م[٢٦] . وفى عام ١٩٨٧ م درس محمد فتحى عبدالهادى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات العامة[٢٧] فحلل (٢٨١) مادة هى مجموع ما حصره فى الموضوع حتى عام ١٩٨٢ م . وقد ألحق بهذه الدراسة دراسة أخرى عام ١٩٨٩ م[٢٨] حلل فيها ما يزيد على (٥٠٠) مادة فى مجال المكتبات والمعلومات هى مجمل ما تم جمعه من الإنتاج الفكرى العربى الذى صدر فى عام ١٩٨٧ م .

ومع بداية التسعينات من القرن الماضى زادت الدراسات الببليومترية حول الإنتاج العربى فى مجال المكتبات والمعلومات زيادة ملحوظة ، ولهذا آثرت الباحثة أن تستعرض بعض الدراسات العربية التى نشرت منذ عام ١٩٩٠ م .

ففى عام ١٩٩٠ أصدر ناصر السويدان وأيمن الغفيلى[٢٩] دراسة تهدف إلى استقصاء حقيقة ما ينشر فى الدوريات العربية عن التصنيف ، وقد قام الباحثان بإعداد قائمة ببليوجرافية بالدراسات المنشورة فى الدوريات العربية عن التصنيف ثم قاما بتحليل البيانات واستنتاج أهم المؤشرات المتعلقة بموضوعات التصنيف والفترات الزمنية والدوريات التى تم النشر بها . وكانت فترة التغطية من ١٣٧٨ هـ إلى ١٤٠٩ هـ ، وبلغ عدد المواد المحللة (٨٠) مادة شارك فى كتابتها (٤٢) مؤلفاً .

وفى نفس العام أيضاً نشرت نعمات مصطفى[٣٠] دراسة تهدف منها إلى تحليل ما أسهم به العرب من إنتاج فكرى فى مجال المكتبات الجامعية والمعهدية حتى نهاية عام ١٩٨٩ م . وتسهيلاً للدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة ببليوجرافية فى هذا المجال بالاعتماد على مصادر المعلومات الأولية والثانوية التى تناولت الإنتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات سواء بالتسجيل

والحصر أو بالدراسة والتحليل ثم قامت بدراسة مكونات القائمة دراسة وصفية تحليلية إحصائية وذلك من حيث : الموضوع والفترة الزمنية والمناطق الجغرافية واتجاهات التأليف .

وفى عام ١٩٩٢ م قامت حورية مشالى[٣١] بحصر وتحليل الإنتاج الفكرى السعودى فى مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٤٨-١٩٨٥ م من حيث نشأته وتطوره ، وانتشاره فى أوعية المعلومات ، وتوزيعه الجغرافى فى المملكة العربية السعودية وخارجها ، والموضوعات العلمية المتمثلة فى هذا الإنتاج ، واتجاهات التأليف والنشر واللغات التى استخدمت فى التأليف والذى وصل عدده إلى (٢٩٣) مادة . وقد أتبعت الباحثة فى دراستها أسلوب الببليومتركس Bibliometrics أى القياس الكمى الذى يتضمن تطبيق الطرق الإحصائية على الببليوجرافيات ، كما اعتمدت فى حصر الإنتاج الفكرى السعودى على المصادر الببليوجرافية التى تغطى الإنتاج الفكرى العربى .

وفى عام ١٩٩٣ م نشر محمد صالح عاشور[٣٢] دراسته التى اعتمدت على قاعدة بيانات آلية لمقالات الدوريات المأخوذة من كشاف الاستشهاد والمرجعى Science Citation Index عام ١٩٨٠-١٩٨٤ م . وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على أشكال نشر أعمال العلماء فى المملكة العربية السعودية . وأظهرت النتائج قوة الإنتاج الفكرى للعلماء السعوديين فى المؤسسات التعليمية ، كما سيطرت علوم الأحياء والطب على الأنشطة البحثية . وأن أكثر الجماعات إنتاجية هم علماء الكيمياء ، ويفضل العلماء السعوديين الإنتاج الفكرى الخاص بالولايات المتحدة وبريطانيا . كما أوضحت نتائج الدراسة أن معظم دوريات اللب التى ينشر فيها السعوديون متوافرة فى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة .

وفى عام ١٩٩٤ م نشر سمير نجم[٣٣] دراسته باللغة الإنجليزية والتى ألقى الضوء فيها على سلوك الاتصال العلمى لدى المؤلفين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات ، وذلك من خلال دراسة سمات الإنتاج الفكرى المستخدم من جانبهم. وقامت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات التى نشرت خلال الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٨ م فى دورية «مكتبة الإدارة» باعتبارها دورية علمية وأكاديمية فى المجال . ولقد تبين من الدراسة أن الإنتاج الفكرى الإنجليزى هو مصدر المعلومات الرئيس لدى المؤلفين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات وأنهم يعتمدون على هذا الإنتاج المنشور خلال الفترة من ٥-١٥ عام بدرجة أكبر من الاعتماد على إنتاجهم الفكرى ، وأن الكتب أكثر أوعية المعلومات استخداماً ، كما أظهرت الدراسة أن هذا الاستخدام قد غطى معظم قطاعات المجال ولكن بتركيز أكبر على مجال الخدمات الفنية مثل : الفهرسة والتصنيف ، التزويد ، إدارة المكتبات ، وتعليم المكتبات . بالإضافة إلى اهتمام المؤلفين العرب بمصادر المعلومات التى تنشر محلياً فى بلادهم .

وفى نفس العام أيضاً نشر سمير نجم دراسته التى تناول فيها خصائص النشر العلمى للباحثين العرب فى العلوم الاجتماعية[٣٤] وذلك بهدف التعرف على خصائص انتاج ٦٨ باحثاً عربياً فى

أربع من فروع العلوم الاجتماعية من حيث اللغة المستخدمة لكتابة البحوث وأوعية المعلومات المفضلة للنشر فيها ومدى التعاون فى كتابة البحوث العلمية. وقد أظهرت الدراسة تفضيل الباحثين العرب فى العلوم الاجتماعية استخدام اللغة العربية كلغة للبحث العلمى على جميع اللغات الأجنبية مجتمعة ، كما أظهرت وعيهم لأهمية الدوريات العلمية كأحد أشهر أوعية المعلومات وأكثرها أستخداماً لبث أفكارهم ونشر إنتاجهم الفكرى . أما بالنسبة لمدى التعاون فى كتابة البحوث العلمية فقد أظهرت الدراسة تفضيل الباحثين العرب فى العلوم الاجتماعية العمل الفردى على المشاركة فى البحوث .

كما صدر فى نفس العام كتاب قام بإعداده عبدالرحمن العكرش وسمير نجم[٣٥] تناولا فيه خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٨٧٠ م إلى ١٩٩٠ م بهدف معرفة الخصائص البنائية لهذا الإنتاج من حيث توزيعاته : اللغوية والجغرافية والزمنية والموضوعية ، بالإضافة إلى توزيع المسئولية لمعرفة سمات التعاون فى التأليف بين الباحثين العرب ، والخروج بمجموعة الدول المحورية التى أسهمت بنشر أكثرية هذا الإنتاج .

وفى نفس العام تناولت فاتن بامفلح[٣٦] فى رسالتها للحصول على درجة الماجستير الإنتاج الفكرى الدولى فى مجال المكتبات والمعلومات من عام ١٩٨٦ م وحتى ١٩٩٠ م بهدف التعرف على أدوات الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الدولى وتقويمها وتحديد مميزات وعيوب كل منها ، كذلك التعرف على طبيعة هذا الإنتاج فى أحدث فتراته الزمنية وذلك من خلال التعرف على سماته اللغوية والمكانية والنوعية ومؤسسات ومصادر نشره وموضوعاته وأهم دورياته وأغزر مؤلفيه . وقد استخدمت الباحثة مجموعة من المناهج اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث وفى مقدمتها المنهج الكمى .

وفى عام ١٩٩٦ م نشر محمد فتحى عبدالهادى دراسته عن الإنتاج الفكرى العربى فى رؤوس الموضوعات[٣٧] والذى حلل فيها هذا الإنتاج منذ عام ١٩٥٨ م وحتى ١٩٩٥ م . حيث قام بتحليل وفحص ٦٧ مادة تمثل (٤٢,٧٪) من مجمل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات البالغ عدده (١٦,٠٠٠) مادة من حيث توزيعه اللغوى والزمنى والجغرافى ونوعيات المواد والاهتمامات الموضوعية ومسئولية التأليف .

وفى عام ١٩٩٧ م نشر أياد الطباع دراسته الببليومترية عن الإنتاج الفكرى العربى المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى نهاية القرن التاسع عشر[٣٨] والتى اعتمد فيها الباحث على ٣٤ ببليوجرافية . تم تقسيمها على البلدان التى دخلتها الطباعة (١٥ بلداً) ثم جهز بياناته على ترتيبين : ترتيب تاريخى يظهر ما طبع فى كل عقد من السنين منذ دخول الطباعة البلد موضوع الدراسة ، وترتيب موضوعى يظهر الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة فى تلك الفترة . وكان الهدف من هذه الدراسة : التعريف بجهود السلف فى العناية بالطباعة العربية ومعرفة البلدان التى دخلتها الطباعة فى تلك الفترة وبيان أسبقيتها ، ومعرفة

الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة وكمية هذا الانتاج وتحليله وتطوره التاريخى ، وقد أعتمد الباحث فى دراسته على عدة مناهج : المنهج التاريخى ، والمنهج الوصفى التحليلى بالإضافة إلى التقصى المنظم للحقائق العلمية والتاريخية لاستنباط نتائج تخدم أهداف الدراسة وتحقق أغراضها .

وفى عام ١٩٩٨م أعدت منى عبداللطيف[٣٩] دراستها التى تناولت فيها بالتحليل البحوث الزراعية بالمملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن نواحى القوة والضعف فى التغطية الموضوعية لهذا الإنتاج الفكرى والتعرف على الدوريات الأساسية والأكثر استخداماً من قبل الباحثين فى المجال الزراعى ، ودراسة إنتاجية المؤلفين العرب فى المجال الزراعى ومدى التقدم أو التراجع فى هذه الإنتاجية. وقد أتبعت الباحثة فى دراستها على الأسلوب القياس الكمى وذلك بتطبيق الطرق الإحصائية على محتويات مجلة العلوم الزراعية وفق محورين : الأول تحليل مقالات المجلة بهدف التعرف على التوزيعات الكمية واللغوية والزمنية والموضوعية للمقالات والدراسات والتعرف على اتجاهات التأليف وإنتاجية المؤلفين . والثانى : يهدف إلى تحليل الاستشهادات المرجعية وذلك للتعرف على التوزيعات الكمية والنوعية والوعائية والموضوعية واللغوية لتلك الاستشهادات وتحديد التوزيع الجغرافى للدوريات المستشهد بها من قبل الباحثين .

كما ناقشت زينب محفوظ فى نفس العام رسالتها للدكتوراه[٤٠] والتى تناولت فيها الإنتاج الفكرى المصرى المعاصر لعلوم السياسية والاقتصاد بهدف التعرف على سمات وخصائص هذا الإنتاج من حيث : الكشف عن المؤلفين والرواد البارزين فى كل من مجالى السياسة والاقتصاد وتحديد إنتاجية المؤلفين ، وقياس مدى التشتت النوعى ، ودراسة العلاقات الموضوعية بين المجالين وعلاقة كل منهما بالعلوم والتخصصات الأخرى ، والتوزيع اللغوى وتأثير اللغة المستشهد بها على التيارات والمذاهب الفكرية للمؤلفين . وقد استخدمت الباحثة عدة مناهج فى دراستها : المنهج المسحى لضبط الإنتاج الفكرى فى مجالى السياسية والاقتصاد من كتب ودوريات وبحوث مؤتمرات ورسائل جامعية والمنهج الببليومترى للتعرف على السمات الأساسية للإنتاج المصرى فى كلا المجالين.

وفى عام ١٩٩٩ م نشر عبداللطيف سمرقندى[٤١] دراسته عن الإنتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى والذى أعتمد فيها على تحليل «دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين ونتاجهم العلمى» والذى أصدرته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٦ هـ وقد وصل عدد أعضاء هيئة التدريس للسعوديين الذين غطاهم الدليل إلى ٣٤٠ عضواً ، وقد بدأ الباحث بدراسة تحليلية ببليومترية للدليل أولاً كل قسم ، ثم الكلية وأخيراً النظرة العلمية العامة لمستوى وكمية الإنتاج الفكرى ، وقد انحصرت محاور الدراسة فى : المحور العددى ، محور سنوات التخرج (الزمنى) ، والمحور النوعى (الجنس) ، ومحور مكان التخرج ، ومحور الدرجة العلمية ، ومحور الإنتاج الفكرى ، والمحور العددى .

وفى عام ٢٠٠٠ م قام محمد أمين

مرغلانى[٤٢] بدراسة النتاج الفكرى المطبوع لجامعة الملك عبدالعزيز من خلال وصف وتحليل إصدارات الجامعة بأوعيتها المختلفة قبل إنشاء مركز النشر العلمى عام ١٤٠٥ هـ ، وما بعد إنشاء المركز حتى عام ١٤١٤ هـ ، ولهذا تم إعداد قوائم لكل من الفترتين مع التجميع العددى لإنتاج الجامعة مما يقتضيه التحليل الإحصائى الببليوجرافى لهذه المطبوعات . وأعد الباحث جداول إحصائية تتضمن التوزيع الشكلى والعددى والموضوعى لمطبوعات الجامعة فى الفترتين المشار إليهما تمهيداً لاستخلاص الاتجاهات الموضوعية للنشر فى الجامعة. وقد أسفرت الدراسة إلى الجامعة مجموعة من النتائج ، من أهمها : أن نسبة الكتب الترجمة بلغت (٣,٣١٪) من جملة إصدارات الجامعة ، وأن نشر الكتب اقتصر على مؤلفات أساتذة الجامعة وإن كانت دوريات الجامعة تنشر بحوثاً لأساتذة من خارج الجامعة ، كما بلغت نسبة التأليف المشترك فى الإنتاج الفكرى العلمى للجامعة (٢٤,٤٨٪) من مجموع إصدارات الفترة التى تناولها البحث .

وفى نفس العام أيضاً نشر مصطفى حسام الدين[٤٣] دراسته التى قدمت صورة عن الملامح المميزة للسمات العامة والخصائص البنائية للإنتاج الفكرى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات . حيث قام الباحث بتحليل البيانات الببليوجرافية التى رصدت أوعية هذا الإنتاج الفكرى خلال الفترة منذ بداية الكتابة فيه حتى نهاية عام ١٩٩٦ م . وبيان المؤشرات التى تتعلق باتجاهاتها العددية والنوعية واللغوية والموضوعية ، وقد أثمر هذا التحليل عن مجموعة من النتائج منها : أن مجمل ما أمكن رصده من أوعية الإنتاج حتى عام ١٩٩٦ م (٤٥٦) مادة تمثل ما نسبته (٢,٨٣٪) من مجمل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات وأن الكتابة العربية فى الموضوع بدأت منذ الأربعينات من القرن العشرين حيث بلغ مجموع ما رصد حتى نهاية الستينات (٣٥) مادة ، وفى السبعينات (٧٧) مادة . وأن الفئة أو الشكل الذى حظى بأغلب ما نشر كان مقالات الدوريات بنسبة (٥٨,٧٧٪) تليها بحوث المؤتمرات بنسبة (٢٥,٨٧) وتشكل الفئتان معاً ما نسبته (٨٤,٦٤٪) ، وأن نسبة لا يستهان بها قدرها (٢٩,٣٨٪) من مجموع أوعية الإنتاج العربى كتبت بغير اللغة العربية ، وأن نسبة (١٠٪) من هذه الإنتاج كانت ترجمات لمقالات نشرت فى الدوريات العلمية المتخصصة ، وأن أغلب الإنتاج الفكرى الذى صدر فى أربع أقطار عربية هى : مصر ، وتونس ، والسعودية ، والأردن . وأن ما نشر فى مصر وحدها قد بلغ (٣٣,٥٥٪) من مجموع الإنتاج .

وفى نفس العام أيضاً نشر أسامه السيد محمود دراسته الببليومترية عن الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من عام ١٨٨٢م - ١٩٩٥م[٤٤] فى محاولة للكشف عن خصائصه وسماته اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف مثل الترجمة والتأليف المشترك وأهم الدوريات التى نشر فيها هذا الإنتاج وطبقة أهم وأغزر المؤلفين . كما تعرضت الدراسة إلى الاتجاهات الموضوعية ودرجة الاختلاف أو الاتفاق لهذه الاتجاهات مع الإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى الدولى ، علاوة على دراسة نمو

الإنتاج المصرى مقارنة بالإنتاج العربى فى فترة الدراسة نفسها . وقد اعتمد الباحث فى حصره لهذا الإنتاج على القوائم التى أعدها محمد فتحى عبدالهادى على اعتبارها أنها أكمل المصادر فى تغطيتها للمجال الزمنى لهذه الدراسة . واستخدم منهج القياس الببليوجرافى الكمى بهدف تحويل خصائص هذا الإنتاج إلى أرقام يتم تحليلها ، كما اعتمد على قانون برادفورد للتشتت لتحديد الدوريات الأساسية فى المجالات والتخصصات المختلفة. وقد بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى فى المجال (٦١٢٠) مادة تمثل (٣٧,٥٩٪) من إجمالى الإنتاج الفكرى العربى الذى بلغ (١٦,٢٨١) مادة فى الفترة نفسها .

وفى عام ٢٠٠١ م تناول محمد فتحى عبدالهادى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال الإنترنت[٤٥] حيث قام بدراسة سمات وخصائص الإنتاج الفكرى العربى المنشور فى هذا المجال ، حيث اعتمد لتحقيق هذا الغرض على المنهج الببليوجرافى الببليومترى والتحليلى ، وقد بدأ هذه الدراسة بحصر ما كتب عن الموضوع من المصادر المتنوعة (أدلة الإنتاج الفكرى العربى التى قام بإعدادها) ، حيث بلغ مجموع ما تم حصره فى هذا المجال من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٠ م (١٦٠) مادة ، وإن ما كتب فى هذا المجال يمثل نحو (٢,٩٪) من مجمل الإنتاج فى فترة التغطية . كما أن الكتابة فى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات عن الإنترنت ترجع إلى عام ١٩٩٥ م وإن هذا الإنتاج أخذ فى التزايد ، وقد قسم الإنتاج الفكرى فى المجال إلى مرحلتين : المرحلة الأولى (١٩٩٥ - ١٩٩٧ م) وهى مرحلة الكتابات التعريفية بالشبكة واستخداماتها فى المكتبات ، والمرحلة الثانية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠ م) وهى مرحلة الكتابات الجادة والمتعمقة بصفة عامة.

٢-٨-٢ الدراسات الأجنبية :

ومن أبرزها : دراسة أجراها Kirby عام ١٩٩١ م[٤٦] على أغزر الدوريات انتاجاً للمقالات الخاصة بنقد الكتب المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة خلال فترة زمنية معينة ، وقد وجد Kirby أن هناك (٧) دوريات هى أكثر الدوريات انتاجاً للمقالات النقدية لكتب تاريخ الولايات المتحدة وهذه الدوريات السبع تمثل لب الدوريات التى تحتوى على المقالات النقدية فى هذا المجال .

وفى عام ١٩٩٦ م قام Thillainayagam,V.[٤٧] بتحليل مفصل للمقالات التى نشرت فى دوريات المكتبات والمعلومات فى مجال الإعلام الدولى ، والاتصال ، والتربية فى خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٩٢م . وكان الهدف من هذا المسح الببليومترى هو تحديد السمات الموضوعية ، والمكانية ، والتاريخية ، والمؤسسة الأم ، ونتائج التقارير المستشهد بها فى المقالات ، وطول المقالات ، والتحليل للمؤلفين .

وفى عام ١٩٩٧ م قام Huanwen,C.[٤٨] بتحليل محتوى الدراسات البحثية فى علوم المكتبات والمعلومات فى الصين فى الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٤ م . وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى توزيع هذه الدراسات على الموضوعات المختلفة ، وما هى طرق البحث المتبعة ، وماهى أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات الصينية وباقى دول العالم .

٢-٩ المصطلحات الإجرائية :

تحاول الدراسة إعطاء تعريفات إجرائية لبعض المصطلحات الأكثر استخداماً ، من هذه المصطلحات :

١ - البيبليومتركس : Bibliometrics

مجموعة الأساليب الإحصائية والرياضية المستخدمة فى تحليل البيانات المتصلة بالوثائق لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات[٤٩] .

٢ - تعليم المكتبات : Library Education

هو الإعداد الرسمى المنظم لأخصائيى المكتبات فى مدارس ومعاهد وكليات علم المكتبات[٥٠] .

٣ - الإنتاج الفكرى العربى في علم المكتبات والمعلومات :

كل ما كتبه المؤلفون العرب فى موضوع المكتبات والمعلومات فى الكتب والدوريات والنشرات والتقارير والأبحاث ... سواء نشر هذا الإنتاج داخل الوطن العربى أو خارجه بالإضافة إلى ما ألفه المؤلفون الأجانب فى هذا المجال ونشر فى الوطن العربى .

٤ - الدوريات الأصلية : Core Periodicals

هى دوريات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات (دوريات اللب) وترتبط بهذا التخصص ارتباطاً وثيقاً .

٥ - الدوريات الهامشية :

هى دوريات مرتبطة بتخصصات أخرى مثل : التاريخ ، التربية ، والإدارة ، والأدب وترتبط بتخصص المكتبات والمعلومات ارتباطاً هامشياً .

ثالثاً : الدراسة التحليلية :

٣-١ حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات

إذا كان الإنتاج الفكرى العربى الكلى فى مجال المكتبات والمعلومات حتى نهاية عام ٢٠٠٠م قد بلغ (٢١,٤٢٢) مادة* . فإن ما يخص تعليم المكتبات والمعلومات هو (٣٩٥) مادة أى حوالى (١,٨٪) من مجموع هذا الإنتاج وإذا كان حجم الإنتاج الفكرى المنشور فى قطاع التعليم والتدريب للمكتبيين واختصاصيى المعلومات هو (٦٠٨) مادة** فإن قطاع التعليم فقط يمثل حوالى ٦٥٪ من هذا الإنتاج والذى بدوره يمثل ما نسبته (٢,٨٪) من حجم الإنتاج الفكرى الكلى فى مجال المكتبات والمعلومات . وهذه نسبة ضئيلة جداً لا تتناسب مع عمر تدريس علوم المكتبات فى العالم العربى (٤٩) عاماً إذ أن أقدم قسم للمكتبات أنشئ فى جامعة القاهرة عام ١٩٥١ م .

٣-٢ التوزيع الوعائى

توزعت المواد التى نشرت ما بين مقالات دوريات ، ورسائل علمية - مجازة من الجامعات العربية والأجنبية - وما بين كتب وكتيبات وفصول من كتب وتقارير وبحوث مؤتمرات أو ندوات أو حلقات دراسية . ويوضح (الجدول رقم ١) حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات موزعاً حسب نوعية أوعية المعلومات .

جدول رقم (١) حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات موزعاً حسب أوعية المعلومات

نوعية أوعية المعلومات	العدد	٪
مقالات دوريات	٢٥٤	٦٤,٣٪
بحوث المؤتمرات والندوات	٨٢	٢٠,٨٪
رسائل علمية	١٦	٤,١٪
كتب	١٤	٣,٥٪
كتيبات	١٠	٢,٥٪
فصول من كتب	١٠	٢,٥٪
تقارير	٩	٢,٣٪
المجموع	٣٩٥	١٠٠٪

يتبين من (الجدول رقم ١) أن الإنتاج الفكرى العربى فى شكل مقالات الدوريات يمثل حوالى (٦٤,٣٪) من إجمالى الإنتاج ، فى حين تمثل بقية أوعية المعلومات نسبة (٣٥,٧٪) من حجم الإنتاج الكلى . ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى إن الدوريات تمتاز بحداثة معلوماتها وسرعة إصدارها مقارنة ببقية أوعية المعلومات ، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام بإصدار الدوريات الأصلية والهامشية من قبل دور النشر التجارية أو الجامعات والجمعيات المهنية . كما أن التوسع فى إنشاء أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية والتحديث المستمر الذى تقوم به هذه الأقسام يجعلها مادة خصبة لأعضاء هيئة التدريس بها لإجراء البحوث والدراسات عليها .

١-٢-٣ مقالات الدوريات :

تركز الإنتاج الفكرى فى هذا النوع من الإنتاج فى (٥٩) دورية بواقع ٤,٣ مقال فى كل دورية . ويوضح (الجدول رقم ٢) الدوريات الأصلية (اللب) فى تخصص المكتبات والمعلومات وأعداد المقالات فيها .

جدول رقم (٢) الدوريات الأصلية (اللب) فى تخصص المكتبات والمعلومات وأعداد المقالات فيها

الرقم	الدوريـــــــــــة	عدد المقالات
١	المجلة المغاربية للتوثيق – تونس	٤٨
٢	رسالة المكتبة (عمان) – الأردن	٣٠
٣	مجلة المكتبات والمعلومات العربية – السعودية	١٥
٤	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف – مصر	١٥
٥	المجلة العربية للمعلومات – تونس	١٣
٦	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات – مصر	١٢
٧	J. of Education for Library and Information Science - U.S.A	١٠

تابع (جدول رقم ٢)

الرقم	الدوريـــــــة	عدد المقالات
٨	عالم المكتبات – مصر	٨
٩	المجلة التونسية لعلوم الاتصال – تونس	٧
١٠	عالم الكتب – السعودية	٦
١١	مكتبة الإدارة – السعودية	٦
١٢	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية – السعوية	٥
١٣	الوثائق العربية – العراق	٥
١٤	مجلة علم المعلومات – المغرب	٥
١٥	عالم المعلومات – ليبيا	٤
١٦	International Library Review. U.K	٤
١٧	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات – تونس	٣
١٨	تونس – A. T. D. Bulletion	٣
١٩	الإعلامى – المغرب	٣
٢٠	مكتبات . نت – مصر	٢
٢١	عالم المعلومات والمكتبات والنشر – مصر	٢
٢٢	دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات – مصر	٢
٢٣	الوطنية للمعلومات – سوريا	٢
٢٤	مجلة المعلومات – سوريا	٢
٢٥	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات – تونس	٢
٢٦	صحيفة المكتبة – مصر	٢
٢٧	رسالة المكتبة (بنغازى) – ليبيا	٢
٢٨	مكتبة الجامعة – الكويت	٢

obeikandi.com

تابع (جدول رقم ٢)

الرقم	الدوريـــــــــــة	عدد المقالات
٢٩	Information Development. U.K	٢
٣٠	Bulletin of American Society for Information Science - U.S.A	١
٣١	International Review of Children's Literature and Librarianship - U.K	١
٣٢	هولندا – Education for Information	١
٣٣	الناشر العربى – ليبيا	١
٣٤	صحيفة المكتبة – الكويت	١
٣٥	المكتبة العربية – العراق	١
٣٦	المكتبة – العراق	١
٣٧	نشرة جمعية المكتبات اللبنانية – لبنان	١
٣٨	المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات – العراق	١
٣٩	المكتبات والمعلومات – اليمن	١
٤٠	مجلة المعلومات العلمية والتقنية – RIST – الجزائر	١
٤١	العربية ٣٠٠٠ – سوريا	١
٤٢	الوثائق الوطنية – الجزائر	١
٤٣	المعلوماتى – L'informatiste – سوريا	١
	المجموع	٢٣٦

ويوضح (الجدول رقم ٢) ما يلى :

- بلغ عدد الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والتى أسهمت بإنتاج فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٤٣) دورية تمثل (٧٢,٩٪) من إجمالى عدد دوريات اللب فى هذا المجال نشرت (٢٣٦) مقال أى بواقع ٥,٥ مقالة لكل دورية . وهذه نسبة عالية جداً توضح اهتمام الأكاديميين المكتبيين وأخصائى المكتبات والمعلومات بالنشر فى مثل هذه الدوريات كما أن هذه الدوريات تسد احتياجاتهم فى مجال النشر العلمى لدراساتهم وإجابتهم .

- إن الإنتاج الفكرى فى هذه النوعية يتركز فى (٧) دوريات متخصصة – بواقع عشر مقالات فأكثر – وقد شملت هذه الدوريات السبعة (١٤٣) مقال أى ما نسبته (٦٠,٦٪) مما صدر من مقالات فى دوريات التخصص ، كما أن مجموع هذه المقالات يشكل حوالى (٣٦,٢٪) من إجمالى الإنتاج الفكرى الكلى فى هذا المجال .

جدول رقم (٣) الدوريات الهامشية وإعداد المقالات بها

الرقم	الدورية	عدد المقالات
١	العلم والمجتمع – مصر	٢
٢	مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية – السعودية	٢
٣	الأديب – لبنان	١
٤	مجلة الجامعة المستنصرية – العراق	١
٥	الجمهورية – مصر	١
٦	مجلة آداب المستنصرية – العراق	١
٧	التربية – قطر	١
٨	المؤرخ العربى – العراق	١
٩	مجلة كلية التربية (طرابلس) – ليبيا	١
١٠	مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية	١
١١	مجلة اتحاد الجامعات العربية – مصر	١
١٢	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – الكويت	١
١٣	مجلة البحث فى التربية وعلم النفس (جامعة المنيا) – مصر	١
١٤	كمبيو نت – مصر	١
١٥	المجلة التاريخية المغاربية – تونس	١
١٦	الراصد – Rassid – تونس	١
	المجموع	١٨

يشير (الجدول رقم ٣) إلى أن :

(١٨) مقالة فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات قد صدرت فى (١٦) دورية غير متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات أى بمعدل ١,١٢٥ مقالة فى الدورية ، وهذه الدوريات تمثل ما نسبته (٢٧,١ ٪) من حجم الدوريات الناشرة فى المجال .

جدول رقم (٤) عدد الدوريات الأصلية فى مجال المكتبات والمعلومات والدوريات الهامشية بالنسبة لهذا التخصص والدول التى تصدرفيها

الدولة	عدد الدوريات		مجموع الدوريات	النسبة المئوية	عدد المقالات	متوسط عدد المقالات فى كل دورية
	اللب	الهامشية				
مصر	٧	٥	١٢	٢٠,٣ ٪	٤٩	٤,١
تونس	٦	٢	٨	١٣,٦ ٪	٧٨	٩,٨
العراق	٤	٣	٧	١١,٩ ٪	١١	١,٥
السعودية	٤	٢	٦	١٠,٢ ٪	٣٥	٥,٨
سوريا	٤	–	٤	٦,٧ ٪	٦	١,٥
ليبيا	٣	١	٤	٦,٧ ٪	٨	٢
الكويت	٢	١	٣	٥,١ ٪	٤	١,٣
المملكة المتحدة	٣	–	٣	٥,١ ٪	٧	٢,٣
الولايات المتحدة الأمريكية	٢	–	٢	٣,٤ ٪	١١	٥,٥
الجزائر	٢	–	٢	٣,٤ ٪	٢	١
المغرب	٢	–	٢	٣,٤ ٪	٨	٤
لبنان	١	١	٢	٣,٤ ٪	٢	١
الأردن	١	–	١	١,٧ ٪	٣٠	٣٠
قطر	–	١	١	١,٧ ٪	١	١
هولندا	١	–	١	١,٧ ٪	١	١
اليمن	١	–	١	١,٧ ٪	١	١
المجموع	٤٣	١٦	٥٩	١٠٠ ٪	٢٥٤	٤,٣

يبين (الجدول رقم ٤) :

أن مصر هى أول الدول إصداراً للدوريات التى نشرت دراسات عن تعليم المكتبات والمعلومات ، وهذا شئ طبيعى لبلد حظى بالريادة فى هذا المجال إذا بلغ عدد الدوريات التى تنشر بها اشتملت على (٤٩) مقاله أى ما نسبته (١٩,٣ ٪) من إجمالى المقالات المنشورة فى هذا المجال ، وتأتى تونس فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة (١٣,٦ ٪) من إجمالى دوريات المجال اشتملت على ما يقرب من (٣٠,٧ ٪) مما نشر من مقالات ، يليها العراق إذ بلغ عدد الدوريات الصادرة فيها (٧) دوريات تمثل ما نسبته (١١,٩ ٪) من إجمالى الدوريات الناشرة التى اشتملت ما نسبته (٤,٣ ٪) مما نشر من مقالات . أما السعودية فتحتل المرتبة الرابعة إذا صدر بها (٦) دوريات تمثل ما نسبته (١٠,٢ ٪) من إجمالى الدوريات البالغ عددها (٥٩) . وقد اسهمت هذه الدوريات بنصيب وافر من المقالات التى وصل عددها إلى (٣٥) مقالة والتى تمثل ما نسبته (١٣,٨ ٪) من إجمالى المقالات المنشورة .

٢-٢-٣ بحوث المؤتمرات والندوات :

احتلت هذه النوعية من أوعية الإنتاج الفكرى المرتبة الثانية حيث بلغ عدد البحوث التى قدمت فى المؤتمرات والندوات التى عقدت فى (١٢) دولة (٨٢) بحثاً أى حوالى (٢٠,٨ ٪) من مجموع الإنتاج الفكرى موزعة على (٢٣) مؤتمراً وندوة أى بواقع (٣,٦) بحث قدم فى المؤتمر الواحد منها (٢٢) مؤتمراً متخصص فى مجال المكتبات والمعلومات قدم فيها (٨١) بحثاً أى ما نسبته (٩٨,٨ ٪) من مجموع البحوث ، ومؤتمر واحد فى غير تخصص المكتبات والمعلومات قدم فيها (١) بحث فى التخصص أى ما نسبته (١,٢ ٪) .

جدول رقم (٥) الدول التى عقدت بها المؤتمرات والندوات وعدد البحوث المقدمة

الدولة	عدد المؤتمرات	النسبة المئوية	عدد البحوث	النسبة المئوية
مصر	٦	٢٦,١ ٪	٢٧	٣٣ ٪
تونس	٥	٢١,٧ ٪	٢١	٢٥,٦ ٪
البحرين	٢	٨,٧ ٪	٢	٢,٤ ٪
العراق	٢	٨,٧ ٪	٢	٢,٤ ٪
الأردن	١	٤,٣٥ ٪	١	١,٢ ٪
الجزائر	١	٤,٣٥ ٪	٢	٢,٤ ٪
السعودية	١	٤,٣٥ ٪	١٣	١٦ ٪
سوريا	١	٤,٣٥ ٪	١	١,٢ ٪
سلطنة عمان	١	٤,٣٥ ٪	٢	٢,٤ ٪
كندا	١	٤,٣٥ ٪	١	١,٢ ٪
المغرب	١	٤,٣٥ ٪	٩	١١ ٪
الولايات المتحدة الأمريكية	١	٤,٣٥ ٪	١	١,٢ ٪
المجموع	٢٣	١٠٠ ٪	٨٢	١٠٠ ٪

يتضح من (الجدول رقم ٥) :

أن مصر وتونس عقد فيها (١١) مؤتمر قدم فيهما أكثر من نصف البحوث التى قدمت فى المؤتمرات والندوات (٤٨) بحيث يمثلان ما نسبته (٥٨,٦٪) من إجمالى ما نشر من بحوث ، فى حين نشرت (١٠) دول (٣٤) بحث أى ما نسبته (٤١,٤٪). وهذه النسبة تمثل أقل من نصف عدد البحوث التى قدمت لهذه المؤتمرات والندوات .

٣-٢-٣ الرسائل العلمية :

احتلت الرسائل العلمية المرتبة الثانية بالنسبة للإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ، حيث بلغ مجموعها (١٦) رسالة من مجموع الإنتاج على مدى (٢٣) عاماً منذ أول رسالة علمية تقدم بها باحث عربى (عبدالله الشريف) للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة Case Western Reserve University فى عام ١٩٧٧ م بعنوان : Education for Libaraianship in the Arab Countries : present pratices, problems and possible solution حتى آخر رسالة تقدم بها باحث (محمد قارى محمد يعقوب) عام ٢٠٠٠ م للحصول على درجة الدكتوراه فى المكتبات من جامعة القاهرة – فرع بنى سويف – بعنوان : «التطورات الحديثة فى تعليم المكتبات والمعلومات فى دول مجلس التعاون الخليجى» .

جدول رقم (٦) الجامعات والمعاهد التى اجازت الرسائل العلمية وعددها

اسم الجامعة أو المعهد العلمى	عدد الرسائل	النسبة المئوية
Loughborough univ. of Technolgy	٣	١٨,٧٥٪
جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	٢	١٢,٥٪
الجامعة المستنصرية	٢	١٢,٥٪
Gase western Reserve Univ.	١	٦,٢٥٪
Institut de presse et des science de l'Information	١	٦,٢٥٪
University of Pittsburgh	١	٦,٢٥٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية – قسم المكتبات والمعلومات	١	٦,٢٥٪
Floride State Univ.	١	٦,٢٥٪
جامعة الإسكندرية – كلية الآداب – قسم الوثائق والمكتبات	١	٦,٢٥٪
جامعة طنطا – كلية الآداب – قسم الوثائق والمكتبات	١	٦,٢٥٪
جامعة حلوان – كلية التربية – قسم تكنولوجيا التعليم	١	٦,٢٥٪
جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق	١	٦,٢٥٪
المجمـــــوع	١٦	١٠٠٪

وبملاحظة (الجدول رقم ٦) يتضح أن :

رسائل الدكتوراه تمثل حوالى (٦٨,٧ ٪) من الإنتاج الفكرى المنشور فى تعليم المكتبات والمعلومات ، يليها رسائل الماجستير بنسبة (١٨,٨ ٪) ، وأول رسائل الماجستير باللغة الإنجليزية رسالة سليمان حسين مصطفى والتى تقدم بها إلى جامعة Loughborough Univ, of Technolgy عام ١٩٨١ م بعنوان : Development of Library education in Jordon .

أما رسائل الماجستير باللغة العربية فكان أولها الرسالة التى تقدمت بها ناريمان اسماعيل متولى عبده إلى قسم الوثائق والمكتبات بجامعة الإسكندرية عام ١٩٨١ م بعنوان «تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات : مع دراسة تطبيقية» .

أما بحوث درجة الدبلوم فقد بلغ عددها بحثان بنسبة (١٢,٥ ٪) من إجمالى الدراسات . وكانت أول هذه الدراسات لقحطان حميد يوسف فى الجامعة المستنصرية ببغداد عام ١٩٨٢ م بعنوان «التعليم المكتبى فى العراق : واقعة وأفاق تطوره» والأخرى تقدم بها صادق بودقيقه باللغة الفرنسية لمعهد الإعلام والمعلومات فى تونس عام ١٩٨٤ م.

وقد كان نصيب اللغة العربية من مجموع الرسائل كلها (٩) رسائل أى أنها تمثل نصف ما ألف من رسائل بنسبة (٥٦,٢ ٪) وأول الرسائل باللغة العربية رسالة أسامه السيد محمود التى تقدم بها لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٨٥ م للحصول على درجة الدكتوراه والتى عنوانها «تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية : دراسة للاتجاهات الجارية فى أدبه ومؤسساته لتحديد موضوعة وعلاقاته» يليها الرسائل باللغة الإنجليزية وكان نصيبها (٣٧,٥ ٪) ، ثم الفرنسية بنسبة (٦,٣ ٪) .

جدول رقم (٧) الدول التى أجيزت بها الرسائل العملية وعدد الرسائل ونوعها

الدولة	نوعية الرسائل ونسبتها						المجموع	النسبة المئوية
	دكتوراه	٪	ماجستير	٪	دبلوم	٪		
مصر	٤	٣٦,٤ ٪	٢	٦٦,٧ ٪	–	–	٦	٣٧,٥ ٪
الولايات المتحدة الأمريكية	٣	٢٧,٣ ٪	–	–	–	–	٣	١٨,٧ ٪
بلجيكا	٢	١٨,١ ٪	١	٣٣,٣ ٪	–	–	٣	١٨,٧ ٪
العراق	١	٩,١ ٪	–	–	١	٥٠ ٪	٢	١٢,٥ ٪
تونس	–	–	–	–	١	٥٠ ٪	١	٦,٣ ٪
السعودية	١	٩,١ ٪	–	–	–	–	١	٦,٣ ٪
المجموع	١١	٦٨,٧ ٪	٣	١٨,٨ ٪	٢	١٢,٥ ٪	١٦	١٠٠ ٪

يشير (الجدول رقم ٧) إلى :

أن (٤) رسائل دكتوراه بنسبة (٣٦,٤٪) من جملة رسائل الدكتوراه ورسالتين للماجستير بنسبة (٦٦,٧٪) من إجمالى رسائل الماجستير تم الحصول عليها من جامعات مصرية . وإن ما أجيز من رسائل فى مصر يمثل (٣٧,٥٪ من مجموع ما أنتج من رسائل علمية) وهذه نسبة قليلة مقارنة بالتوسع الذى تشهده الجامعات المصرية فى إنشاء أقسام للمكتبات والمعلومات بها والتى وصل عددها إلى (١٦) قسم[٥١] .

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد تم إجازة عدد (٣) رسائل للدكتوراه فقط بواقع (١٨,٧٪) من إجمالى الإنتاج الكلى ، إحدى هذه الرسائل أجيزت من جامعة بتسبرج عام ١٩٨٦ م لعبدالحميد مسقى بعنوان :

"Prognosis of Academic achievement in library and Information science in Morocco : comparisom of examinational and non examinational prediction models"

حيث تشير حورية مشالى[٥٢] إلى أن مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة بتسبرج كانت من بين المدارس العشرة الأولى فى التخصص فى الولايات المتحدة الأمريكية فى السبعينات من القرن الماضى .

وبملاحظة (الجدول رقم ٦) ، و(الجدول رقم ٧) يتضح :

أن جامعة لوكسمبرج أجازت ما بنسبة (١٨,٧٥٪) من مجموع الرسائل البالغ عددها (١٦) رسالة منها رسالتى دكتوراه بنسبة (١٨,١٪) من جملة رسائل الدكتوراه المجازة ورسالة ماجستير واحدة تمثل ما نسبته (٣٣,٣٪) من إجمالى رسائل الماجستير المجازة ، يليها جامعة القاهرة إذ بلغ ما أجيز بها من رسائل ما نسبته (١٨,٧٥٪) من إجمالى ما نشر من إنتاج فى هذه النوعية حيث أن قسم المكتبات والوثائق (فرع بنى سويف) جزء من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة .

٤-٢-٣ الكتب:

احتلت الكتب المرتبة الرابعة من نوعية الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات حيث بلغ عددها (١٤) كتاب تشكل ما نسبته (٣,٥٪) من مجموع الإنتاج الفكرى وهكذا يؤكد قلة الكتب التى تتناول هذا الموضوع . وأن أول كتاب تم رصده صدر فى عام ١٩٥٠ م من تأليف بريام دانتون بعنوان «تعليم فن المكتبات» والتى قامت منظمة اليونسكو بباريس بنشره وترجمته إلى العربية. أما أول الكتب العربية المؤلفة فى هذا المجال فهو كتاب بعنوان «عرض تاريخى لدراسة علم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة : ١٩٥١-١٩٦٤» لمحمد المهدى حنفى الذى قام بمراجعته محمد حمدى البكرى ونشرته جامعة القاهرة عام ١٩٦٤ م فى (٥٢ صفحة) .

ويجب الإشارة إلى إن كتابين يمثلان ما نسبته (١٤,٣٪) من مجموع ما نشر من كتب بضمان وقائع مؤتمرين هما :

١ - الملتقى الدولى حول تدريس علم التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات التكنولوجية الحديثة» وقام بنشره المعهد الأعلى للتوثيق

بتونس عام ١٩٩٢ م فى ١٥٨ ص .

٢ - «وقائع الندوة الوطنية الثانية للمعلومات حول تدريس علوم المكتبات والمعلومات» والذى قامت بنشره الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات فى عام ١٩٩٢ م فى ١٦٩ صفحة .

كما أن أغلب ما نشر من كتب عبارة عن برامج تعليم المكتبات والمعلومات فى دولة معينة أو مشروعات لإنشاء معاهد ومدارس لتعليم المكتبات . ومن الطبيعى أن تكون اللغة العربية هى الغالبة إذ نشر بها (١٢) كتاب وهى تمثل (٨٥,٧٪) من إجمالى الكتب المنشورة ، كما صدر كتابين باللغة الإنجليزية وهما يمثلان ما نسبته (١٤,٣٪) من إجمالى الكتب المنشورة أحدهما : كتاب (لعبدالله الشريف) والذى قامت بنشره جامعة الفاتح بطرابلس (ليبيا) عام ١٩٨٠ م ، وهذا الكتاب فى الأصل هو الرسالة التى تقدم بها الشريف للحصول على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٧ م . وتنعدم الكتب الصادرة باللغة الفرنسية .

أما أكثر الدول إنتاجاً لفئة الكتب فتأتى مصر فى القائمة إذ صدر فيها ما نسبته (٢١,٤٪) من إجمالى ما نشر ، يليها تونس ، والسعودية ، والعراق، وليبيا ، والمغرب إذا أسهمت كل منها بنشر كتابين يمثلن مجتمعين ما نسبته (٧١,٤٪) وتأتى فرنسا فى المرتبة الأخيرة إذا أسهمت وحدها بنشر ما نسبته (٧,١٪) من إجمالى ما نشر .

وإذا كان عام ١٩٩٢ م تميز بظهور كتابين يمثلان وقائع مؤتمرين ، فإن عام ١٩٩٥ تميز أيضاً بنشر كتابين يمثلان ما نسبته (١٤,٣٪) من مجموع الكتب أحدهما :

كتاب «التدريب الميدانى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات السعودية : دراسة مسحية» والذى قام بتأليفه عجلان العجلان وتولت مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض نشره ضمن مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - السلسلة الأولى ، فى ٩٥ صفحة .

والثانى : كتاب لـ محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود بعنوان : «دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات» والذى قامت بنشره المكتبة الأكاديمية بالقاهرة فى ٢٤٠ صفحة .

٥-٢-٣ الكتيبات:

تأتى الكتيبات فى المرتبة الخامسة إذا بلغ عددها (١٠) كتيبات تمثل ما نسبته (٢,٥٪) من حجم الإنتاج الفكرى المنشور فى المجال . وأغلب هذه الكتيبات عبارة عن أدلة لبعض أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ، وأول كتيب صدر فى هذه النوعية : ما صدر عن قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٦ م بعنوان : «مرسوم باللائحة الداخلية لمعهد الوثائق والمكتبات بجامعة فؤاد الأول» وصدر فى (١٠) صفحات .

والجدير بالذكر إلى أنه فى ١٧ يناير عام ١٩٥١ م صدر القانون رقم (٩) لسنة ١٩٥١ م بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات فى جامعة القاهرة (فؤاد الأول حينذاك) وقد ظل هذا المعهد مستقلاً يتبع إدارة جامعة القاهرة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤ م الذى يقضى بإدماجه فى كلية الآداب بجامعة القاهرة حيث أصبح قسماً من

أقسامها العلمية باسم (قسم المكتبات)[٥٣] وآخر ما صدر من هذه الكتيبات دليل قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة المنوفية عام ٢٠٠٠ م فى (٢٨) صفحة .

جدول رقم (٨) الهيئات الناشرة لفقة الكتيبات

الهيئات الناشرة	عدد الكتيبات	٪
وزارة التخطيط – مدرسة علوم الإعلام – الرباط	٣	٣٠٪
جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات	٢	٢٠٪
جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق	١	١٠٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية	١	١٠٪
جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم علوم المكتبات والمعلومات	١	١٠٪
جامعة السلطان قابوس – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق	١	١٠٪
جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات	١	١٠٪
المجمـــــــوع	١٠	١٠٠٪

يتبين من (الجدول رقم ٨) :

إن عدد الهيئات الناشرة لهذه الكتيبات سبع هيئات تمثل الجامعات ما نسبته (٨٥,٧٪) أصدرت مجتمعة (٧٠٪) من هذا الإنتاج . وأن مدرسة علوم الأعلام بالرباط قد أصدرت (٣) أدلة تمثل (٣٠٪) من جملة ما نشر من كتيبات ، يليها قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز إذ أصدر كتيبين وهو ما يمثل نسبته (٢٠٪) ، ولعل التحديث المستمر لخطط ومناهج القسم سواء لمرحلة البكالوريوس والماجستير هو الذى يدفع القسم إلي إصدار مثل هذه الكتيبات .

وكانت السعودية فى مقدمة الدول الناشرة لهذه الكتيبات إذ نشر فيها ما يقرب من (٤٠٪) من مجموع ما نشر من كتيبات ، وهذا شئ طبيعى نظراً للتوسع فى افتتاح أقسام علوم المكتبات والمعلومات إذ يبلغ عددها (٥) أقسام ، يليها المغرب إذ أسهمت بنسبة (٣٠٪) ، ثم مصر بنسبة (٢٠٪) ، فسلطنة عمان بـ (١٠٪) .

٦-٢-٣ فصول من كتب :

وهذه تحتل المرتبة السادسة وتماثل تماماً الكتيبات ، وتشكلان معاً ما نسبته (٥٪) من مجموع ما نشر من إنتاج فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات . وقد وردت معظم هذه المواد فى أدلة الجامعات أو ضمن كتاب تناول موضوع تأهيل وتدريب اختصاصيى المكتبات والمعلومات أو فصل من كتاب يتضمن وقائع مؤتمر من المؤتمرات .

وأول مادة قدمت كانت عبارة عن بحث قدمه

باللغة الإنجليزية أناند سريفستانا إلى الندوة الأولى لأمناء ومديرى المكتبات بالجامعات العربية التى عقدت فى بغداد عام ١٩٧٢ م ، والذى نشره اتحاد الجامعات العربية كفصل من كتاب عام ١٩٧٧ م متضمن بحوث الندوة الأولى لأمناء ومديرى المكتبات بالجامعات العربية ، وأخر هذه الفصول ما كتبه ربحى عليان بعنوان : Library Science Programs in the State of Bahrian فى كتاب Information and Libraries in the Arab world. والذى نشر عام ١٩٩٤ م . أما اللغات التى كتبت بها هذه الفصول فقد كانت أغلبها باللغة الإنجليزية إذ تمثل ما نشر بها (٦٠٪) ، (٤٠٪) باللغة العربية .

٣-٢-٧ تقارير :

وهذه تحتل المرتبة الأخيرة إذ بلغ مجموع ما نشر فيها (٩) بنسبة (٢,٣٪) ، وهى نسبة متقاربة مع ما نشر من كتيبات وفصول من كتب ، وهذه الفئات الثلاثة تمثل مجتمعة ما نسبته (٧,٣٪) من إجمالى الإنتاج الفكرى العربى المنشور فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات . وتدور معظم هذه التقارير حول المشاكل التى تواجهها بعض الأقسام العلمية فى التخصص أو مجرد اقتراحات لتطوير برامج علوم المكتبات والمعلومات . وأول هذه التقارير: تقرير أصدره قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب – جامعة القاهرة – عام ١٩٦٥ م بعنوان «تقرير بشأن المشكلات التى تعترض قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب فى الوقت الحاضر» وقد صدر فى (٥) صفحات . وآخر هذه التقارير ما أصدرته الجامعة الأردنية بعمان عام ١٩٩٤ م فى صفحتين بعنوان «التقرير النهائى والتوصيات عن اليوم العلمى حول تدريس علم المكتبات فى الأردن ١٩٩٤/١١/٥ م» .

وخلال الفترة بين أول تقرير صدر عام ١٩٦٥م ، وأخر تقرير عام ١٩٩٤ م (٢٩) عاماً لم تصدر فيهما سوى سبع تقارير مما يدل على قلة الإنتاج فى هذه الفئة فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات .

٣-٢ نوعية التأليف

تبين من الحصر البيلوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات عن وجود (٢٠٢)*** مؤلفاً من الأشخاص ساهموا فى إنتاج (٣٣٨) مادة ، أى بواقع ١,٧ مادة لكل مؤلف . وتسهيلاً لأغراض الدراسة فقد تم تقسيمهم – حسب وحدات إنتاجهم على النحو التالى :

٤ مواد فأكثر	←	١٢ مؤلف
٣ مواد فأكثر	←	١٥ مؤلف
٢ مادة	←	٤٠ مؤلف
مادة	←	١٣٥ مؤلف

وأن (٥٧) مادة بنسبة (١٤,٤٪) من إجمالى الإنتاج الكلى فى هذا المجال ألفت بالهيئة أو بدون مؤلف (العنوان فقط) .

جدول رقم (٩) أكثر المؤلفين إنتاجاً ممن لهم (٤) مواد فأكثر موزعاً حسب نوعية الإنتاج

المؤلف	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
محمد فتحى عبدالهادى	٥	٣	–	١	–	١	–	١٠	٢,٥ ٪
محمد محمد أمان	٩	–	–	–	–	–	١	١٠	٢,٥ ٪
عبد الله الشريف	٥	٢	١	١	–	–	–	٩	٢,٣ ٪
عماد الصباغ	٦	١	–	–	–	–	–	٧	١,٧ ٪
ناريمان متولى	٥	١	١	–	–	–	–	٧	١,٧ ٪
ربحى مصطفى عليان	٣	٢	–	–	–	١	–	٦	١,٥ ٪
عبدالجليل التميمى	٥	–	–	–	–	–	–	٥	١,٣ ٪
أحمد بدر	٣	٢	–	–	–	–	–	٥	١,٣ ٪
سعد محمد الهجرسى	٤	١	–	–	–	–	–	٥	١,٣ ٪
عبدالباقى الدالى	٤	١	–	–	–	–	–	٥	١,٣ ٪
عجلان محمد العجلان	٢	–	–	٢	–	–	–	٤	١,١ ٪
ياسر يوسف عبدالمعطى	٣	–	١	–	–	–	–	٤	١,١ ٪

وبملاحظة (الجدول رقم ٩) يتبين ما يلى :

- إن (١٢) مؤلفاً أسهموا بنصيب (٧٨) مادة أى ما نسبته (١٩,٧ ٪) من مجموع ما نشر من إنتاج فكرى فى هذا المجال .
- إن أكثر المؤلفين إنتاجاً فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات هم :

١ – محمد فتحى عبد الهادى : (١٠) مواد

أى أن ما أسهم به فى هذا المجال يصل إلى (٢,٥ ٪) ، وأن أكثر إسهاماته ظهرت واضحة فى مقالات الدوريات والتى تمثل ما نسبته (١,٩ ٪) من إجمالى ما نشر من مقالات ، وأن أولى مقالاته نشراً هى : «دراسة المكتبات فى جامعة القاهرة : إنشاء معهد عال للمكتبات بالجامعة» والتى نشرت فى : عالم المكتبات .– س١١ ، ع٣ .– ٤ (مايو / أغسطس ١٩٦٩م) . ص ٧–٨ .

وقد شاركه عبد المجيد بوعزه فى تأليف مادتين منها مقالة نشرت فى : المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات ، والآخر فصل فى كتاب بعنوان "Information and libraries in the Arab world" شاركه أسامه السيد محمود فى تأليف كتاب بعنوان : «دراسات فى تعليم المكتبات

والمعلومات» والذى نشرته المكتبة الأكاديمية عام ١٩٩٥ م . إلى جانب هذا الإنتاج له مشاركة فى الإشراف على أطروحة الدكتوراه لـ : ثروت يوسف الغلبان .

٢ – محمد محمد أمان : (١٠) مواد

أسهم بـ (٢,٥٪) من حجم الإنتاج الكلى فى هذا المجال ، كما تركزت إسهاماته فى (٩) مقالات تمثل ما نسبته (٣,٥٪) مما نشر من مقالات نشرت كلها فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ، كان أولها مقال بعنوان "Education for Library and Information : science in the Muslim world : a quest for enrichment" ونشر فى : Arab J. fir Librarianship and Information Science. Vol. 1, No. 3 (July 1981) pp 52-61 وله تقرير واحد نشر عام ١٩٨٩ م فى (٣٨) صفحة .

٣ – عبد الله الشريف : (١٠) مواد

تتمثل اهتماماته بنسبة (٢,٣٪) مما نشر من إنتاج فكرى فى هذا المجال وتعتبر رسالته للحصول على درجة الدكتوراه أول رسالة علمية تناولت موضوع تعليم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى عام ١٩٧٧ م ، والتى قامت جامعة الفاتح بطرابلس (ليبيا) بنشرها على هيئة كتاب عام ١٩٨٠ م . أما أولى مقالاته فى هذا الموضوع فكانت بعنوان : "The factors which effect the Development of librarianship and Library Eductaion in the Arab" ونشرت فى : مجلة كلية التربية (طرابلس : ليبيا) ، ع ٩ (١٩٧٨م) . ص ٧٧–٩٤ . وكانت أولى بحوثه البحث الذى قدمه إلى ندوة : تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى والتى عقدت بالرياض عام ١٩٨١م .

جدول رقم (١٠) الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات وفقاً للمؤلف

نوعية التأليف	العدد	النسبة المئوية
تأليف فردى	٣١٢	٧٨,٩٪
تأليف ثنائى	٢٢	٥,٦٪
تأليف مشترك	٤	١,١٪
تأليف بالهيئة	٢٣	٥,٨٪
دون مؤلف	٣٤	٨,٦٪
المجموع	٣٩٥	١٠٠٪

يوضح (الجدول رقم ١٠) :

- أن التأليف الفردى يحتل مكان الصدارة إذا بلغ عدد المواد المنشورة بالتأليف الفردى (٣١٢) مادة تمثل ما نسبته (٧٨,٩٪) ، وهذا يدل على اتجاه المكتبيين نحو التأليف الفردى .
- أما التأليف بالهيئة فتصل نسبته إلى (٥,٨٪) من جملة الإنتاج المنشور ، ومعظمه يتمثل فى أدلة الجامعات والتقارير . أما الإنتاج الفكرى المنشور دون مولف والذى يمثل (٨,٦٪) فهو فى معظمه عبارة عن مقالات يتم من خلالها استعراض توصيات مؤتمر أو ندوة أو مناقشات أو مقترحات للنهوض بمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات .
- أما التأليف الثنائى فقد جاء فى المرتبة الرابعة إذا بلغ حجمه (٢٢) مادة أى بنسبة (٥,٦٪) .

٤-٢ التوزيع اللغوى

يتضح من الحصر الببليوجرافى أن الانتاج الفكـرى العربى لم يقتصر على اللغة العربية فقط وإن كانت هى الغالبة إذ تشكل حوالى ثلثى هذا الإنتاج .

جدول رقم (١١) التوزيع اللغوى

اللغة	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
اللغة العربية	١٨٠*	٥٨	٩	١٢**	٩	٤	٦	٢٧٨	٧٠,٤٪
اللغة الفرنسية	٤٨	١٢	١	–	١	–	١	٦٣	١٥,٩٪
اللغة الإنجليزية	٢٦	١٢	٦	٦	–	٦	٢	٥٤	١٣,٧٪
المجمـــوع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٦	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

- منها (٢٥) مقالة مترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .
- واحد من هذه الكتب مترجم إلى العربية .

ويوضح (الجدول رقم ١١) :

- إن حجم الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٧٨) مادة تمثل ما نسبته (٧٠,٤٪) من حجم الإنتاج الكلى، وهذا شئ طبيعى باعتبار أن اللغة العربية هى اللغة الأم فى كل الدول العربية ، بالإضافة إلى أنها لغة التدريس فى معظم الجامعات العربية ورغبة المكتبيين العرب فى إثراء الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. وكان نصيب التأليف باللغة الفرنسية حوالى (١٥,٩٪) من إجمالى الإنتاج الكلى ، معظم هذا الإنتاج عبارة عن مقالات نشرت فى بعض الدوريات العربية المتخصصة الصادرة فى تونس والتى تخصص قسماً من صفحاتها للدراسات باللغات الأجنبية مثل : المجلة العربية للمعلومات؛ المجلة التونسية لعلوم الاتصال ؛ المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات ؛ المجلة المغاربية للتوثيق .
- وتحتل اللغة الإنجليزية المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد ما أُلف بها ما يمثل (١٣,٧٪) ، تشكل مقالات الدوريات ما يقرب من نصف هذا الإنتاج أى بنسبة (٤٨,١٪) مما نشر باللغة الإنجليزية وبحوث المؤتمرات بنسبة (٢٢,٢٪)، وتمثل كلاً من الرسائل العلمية وفصول من كتب ما نسبته (٢٢,٢٪) ، أما الكتب والتقارير فتمثلان معاً ما نسبته (٧,٤٪) من

إجمالى الانتاج الفكرى المنشور باللغة الإنجليزية .

- وبالنسبة للرسائل العلمية فقد صدر منها باللغة العربية ما نسبته (٥٦,٣٪) ، ولعل هذه النسبة الكبيرة ترجع إلى ظاهرة توسع أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية فى برامجها الأكاديمية لتشمل مرحلتى الماجستير والدكتوراه والتحاق معظم الطلبة العرب بهذه البرامج لإعداد الكوادر البشرية المنوط بها العمل فى قطاع التدريس أو فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات كما بلغ ما صدر من رسائل باللغة الإنجليزية ما نسبته (٣٧,٥٪) ، وفى هذا دلالة على توسع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية فى برامج ابتعاثها الخارجى إلى الولايات المتحدة خاصة لريادتها فى مجال المكتبات والمعلومات والاهتمام به كعلم ومهنة . أما ما صدر من رسائل علمية باللغة الفرنسية فتمثل ما نسبته (٦,٣٪) وهذه نسبة ضئيلة جداً .
- أما الكتب وفصول الكتب والتقارير فقد صدر منها باللغة العربية ما نسبته (٧٢,١٪) من مجموع ما نشر فى هذه النوعيات والبالغ عددها (٤٣) مادة وبنسبة (٢٣,٢٪) باللغة الإنجليزية ، وبنسبة (٤,٧٪) باللغة الفرنسية .

يشير (الجدول رقم ١٢) إلى :

أن حجم الإنتاج الفكرى المترجم إلى العربية بلغ (٢٦) مادة تمثل ما نسبته (٦,٦٪) من حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات وبنسبة (٩,٤٪) من إجمالى ما نشر من إنتاج فكرى باللغة العربية ، وتحتل مقالات الدوريات مركز الصدارة فى الإنتاج المترجم ، إذ بلغ عدد المقالات المترجمة (٢٥) مقالة موزعة على (٩) دوريات ، وكتاب واحد قامت منظمة اليونسكو بترجمته إلى العربية عام ١٩٥٠ م .

جدول رقم (١٢) عدد المقالات المترجمة إلى العربية موزعة على الدوريات المنشورة بها

الدورية	عدد المقالات
١- مجلة اليونسكو للمكتبات	١٥
٢- العلم والمجتمع	٢
٣- رسالة المكتبة (عمان)	١
٤- صحيفة المكتبة (القاهرة)	١
٥- التربية (قطر)	١
٦- المجلة العربية للمعلومات	٢
٧- عالم الكتب	١
٨- مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١
٩- الوثائق العربية	١
المجمـــــوع	٢٥

٢-٥ التوزيع الجغرافى

إن عدد الدول التى نشر فيها الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات قد بلغ (٢١) دولة . وإذا كان حجم الانتاج الفكرى العربى بكافة أنواعه قد وصل إلى (٣٩٥) مادة ، معنى هذا أن متوسط ما نشر فى كل دولة يقع فى حدود (١٨,٩) مادة .

جدول رقم (١٣) التوزيع الجغرافى

الدولة	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
تونس	٧٨	٢١	١	٢	–	–	–	١٠٢	٪٢٥,٨
مصر	٤٩	٢٧	٦	٣	٢	٤	٦	٩٧	٪٢٤,٦
السعودية	٣٥	١٣	١	٢	٤	–	–	٥٥	٪١٣,٩
الأردن	٣٠	١	–	–	–	–	١	٣٢	٪٨,١
المغرب	٨	٩	–	٢	٣	–	٢	٢٤	٪٦,١
العراق	١١	٢	٢	٢	–	–	–	١٧	٪٤,٣
الولايات المتحدة	١١	١	٣	–	–	١	–	١٦	٪٤
المملكة المتحدة	٧	–	–	–	–	٤	–	١١	٪٢,٨
ليبيا	٨	–	–	٢	–	–	–	١٠	٪٢,٥
سوريا	٦	١	–	–	–	–	–	٧	٪١,٨
الجزائر	٢	٢	–	–	–	–	–	٤	٪١
الكويت	٤	–	–	–	–	–	–	٤	٪١
بلجيكا	–	–	٣	–	–	–	–	٣	٪٠,٨
سلطنة عمان	–	٢	–	–	١	–	–	٣	٪٠,٨
البحرين	–	٢	–	–	–	–	–	٢	٪٠,٥
قطر	١	–	–	–	–	١	–	٢	٪٠,٥
لبنان	٢	–	–	–	–	–	–	٢	٪٠,٥
فرنسا	–	–	–	١	–	–	–	١	٪٠,٢٥
كندا	–	١	–	–	–	–	–	١	٪٠,٢٥
هولندا	١	–	–	–	–	–	–	١	٪٠,٢٥
اليمن	١	–	–	–	–	–	–	١	٪٠,٢٥
المجمـــوع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٤	١٠	١٠	٩	٣٩٥	٪١٠٠

obeikandl.com

وبتحليل (الجدول رقم ١٣) يتضح ما يلى :

تحتل تونس مكان الصدارة كدولة حظيت بـ ١/٤ الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات بنسبة (٢٥,٨ ٪) . وأن إسهامها اقتصر على مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات والرسائل والكتب لم تسهم بأى نصيب فى نوعية الكتيبات أو فصول الكتب أو التقارير . ويمثل ما صدر منها من مقالات فى دوريات ما نسبته (٧٦,٤ ٪) من إجمالى الانتاج الكلى الصادر فى تونس ، وما نسبته (١٩,٧ ٪) من حجم الانتاج الفكرى المتنوع فى المجال . وترجع هذه الظاهرة إلى كثرة الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فيها والتى وصل عددها إلى (٦) دوريات (الجدول رقم ٤) . يليها فى المرتبة الثانية مصر الرائدة فى مجال المكتبات والمعلومات إذ خرج منها ما يقرب من ١/٤ هذا الإنتاج تقريباً بنسبة (٢٤,٦ ٪) . وقد امتازت مصر عن تونس بالتنوع فى اسهاماتها من كافة أنواع الانتاج الفكرى ، وإن كانت مقالات الدوريات تمثل ١/٢ الإنتاج الصادر بها بنسبة (٥٠,٥ ٪) . وتحتل السعودية المرتبة الثالثة إذ صدر فيها ما نسبته (١٣,٩ ٪) من إجمالى الانتاج الكلى فى المجال . كما وتظهر هذه القوة العددية فى شكل مقالات بالدوريات ويرجع ذلك إلى كثرة عدد الدوريات المتخصصة بها فى مجال المكتبات والمعلومات ، بالإضافة إلى إسهامات مكتبة الملك فهد الوطنية التى أخذت على عاتقها تنشيط حركة التأليف والترجمة فى مجال المكتبات والمعلومات . أما بحوث المؤتمرات بها فتتمثل معظمها فى البحوث التى قدمت إلى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ، التى عقدت فى الرياض عام ١٩٨١ م ، التى تمثل ما نسبته (١٥,٨٥ ٪) من إجمالى البحوث المقدمة إلى المؤتمرات والندوات .

٦-٢ التوزيع الزمني

يشير (الجدول رقم ١٤) إلى :

- أن اتجاهات المكتبيين نحو التأليف فى هذا المجال يمكن تقسيمها إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : (١٩٤٧-١٩٧٤م) وهى مرحلة النشأة والتكوين وتمتد لـ ٢٧ عاماً إذ نشر فيها (٢٥) مادة بنسبة (٦,٣ ٪) من مجموع ما نشر من إنتاج . وتمتاز هذه المرحلة بإنشاء أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية، وكان الاتجاه إلى التعريف بتلك الأقسام ولوائحها وأنظمتها وخططها الدراسية ومناهجها.

المرحلة الثانية : (١٩٧٥-وحتى الآن) وهى مرحلة الانتشار كماً ونوعاً خلال الثمانينات وما بعدها .

- إن فترة الخمسينات والستينات يمكن وصفها بالركود والندرة فى هذا الإنتاج وتشتته على فترات زمنية متباعدة على الرغم من أن هذه الفترة قد تميزت بافتتاح أول قسم لعلوم المكتبات بجامعة القاهرة عام ١٩٥١ م ، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان عام ١٩٥٦ م وصدور فيها أول دورية متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات (عالم المكتبات) .

جدول رقم (١٤) التوزيع الزمنى

الأعوام	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
دون تاريخ	–	–	–	–	–	–	١	١	٠,٣٪
١٩٤٧–١٩٥٠م	١	–	–	١	–	–	–	٢	٠,٥٪
١٩٥١–١٩٥٤م	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٥٥–١٩٥٨م	١	–	–	–	١	–	–	٢	٠,٥٪
١٩٥٩–١٩٦٢م	٣	–	–	–	–	–	–	٣	٠,٨٪
١٩٦٣–١٩٦٦م	٢	–	–	٢	–	–	١	٥	١,٣٪
١٩٦٧–١٩٧٠م	٣	–	–	١	–	–	١	٥	١,٣٪
١٩٧١–١٩٧٤م	٦	١	–	–	–	–	١	٨	٢٪
١٩٧٥–١٩٧٨م	١٥	٥	١	–	–	١	١	٢٤	٦,١٪
١٩٧٩–١٩٨٢م	٣٤	١٥	٢	٢	٣	١	١	٥٨	١٤,٧٪
١٩٨٣–١٩٨٦م	٥٥	١	٣	٢	٢	٣	١	٦٥	١٦,٥٪
١٩٨٧–١٩٩٠م	٣٠	٣٠	٢	–	٢	١	١	٦٦	١٦,٧٪
١٩٩١–١٩٩٤م	٤٢	١٣	١	٤	١	٣	١	٦٥	١٦,٥٪
١٩٩٥–١٩٩٧م	٣٤	١١	٣	٢	–	١	–	٥١	١٢,٩٪
١٩٩٨–٢٠٠٠م	٢٨	٦	٤	–	١	–	–	٣٩	٩,٩٪
المجمـــوع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٤	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

• أما فترة السبعينات فقد تميزت بنشاط ملحوظ فى عقد المؤتمرات والندوات . وترجع الزيادة الواضحة فى الفترة من (١٩٧٩–١٩٨٢م) إلى زيادة إصدار الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ، وعقد (٣) مؤتمرات وندوات قدم فيها (١٥) بحثاً أى ما نسبته (١٨,٣٪) من إجمالى ما قدم من بحوث فى المجال . كما أن الفترة من (١٩٨٣–١٩٩٨م) ١٥ عاماً – تحوى (٢٤٧) عملاً أى نحو (٦٢,٥٪) من مجمل هذه النوعية من الانتاج . كما تعكس الفترة من (١٩٨٧–١٩٩٠م) البداية الحقيقية للاهتمام بالتأليف فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات حيث أمتازت هذه الفترة

بزيادة الإنتاج كماً ونوعاً إذ بلغ ما نشر خلالها (٦٦) مادة أى ما نسبته (١٦,٧٪) من إجمالى الانتاج الكلى ، كما امتازت بتقديم (٣٠) ورقة بحثية قدمت فى (٤) مؤتمرات عقدت خلال هذه الفترة .

- ورغم أن الفترة من (١٩٩٨-٢٠٠٠م) قد امتازت بقصرها وتنوع الإنتاج فيها وتضاؤله كما على مدى عامين من (١٩٩٨ - ٢٠٠٠م) ولعل تراجع هذا الإنتاج عائد لاهتمام المكتبيين أمام موضوعات أخرى جديدة مثل : النشر الإلكترونى ، الإنترنت ، الأقراص المدمجة ، النظم الخبيرة ... الخ . وكان لهذه الموضوعات الجديدة أثراً إيجابياً فى إثراء وتطور التعليم والتأهيل فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية المختلفة .

٢-٧ التوزيع الموضوعي

تم توزيع موضوعات الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات - حسب الحصر الببليوجرافى - على (٦) محاور تناولت كافة قطاعات الدراسة فى هذا المجال . ويوضح (الجدول رقم ١٥) التوزيع الموضوعى للانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات .

يتضح من تحليل (الجدول رقم ١٥) :

أن الظاهرة الملفتة للنظر هى أن المعالجات العامة تشكل غالبية الانتاج (١٥٨) مادة بنسبة (٤٠٪ من حجم الانتاج الكلى فى المجال . وقد تركز معظم هذا الإنتاج فى مقالات نشرت فى الدوريات ، وهى فى معظمها عبارة عن تقارير شاملة لمختلف الندوات والمؤتمرات التى عقدت على مستوى العالم العربى أو المحلى . هذه المعالجات العامة تناولت تعليم المكتبات بين النظرية والتطبيق ، التخطيط السليم لتعليم المكتبات ، ومشاكل تعليم المكتبات فى بعض الدول ، بالإضافة إلى الدراسات المقارنة التى تناولت مقارنة تدريس تعليم المكتبات بين مدارس الدول المختلفة بعضها البعض . وتعتبر الدراسات المقارنة فى مجال المكتبات والمعلومات من الدراسات الحديثة لذا لم يحظ التأليف فيها إلا بنسبة ضئيلة جداً . أما الدراسات التى تناولت سمات وخصائص الانتاج الفكرى فى هذا المجال فقد كان الاهتمام بها قليل أيضاً .

وأن الموضوعات التى تتناول التعليم والتأهيل لاختصاصيى المكتبات والمعلومات هى (٨٦) مادة أى بنسبة (٢١,٧٪) . وقد ركز فى معظمه على تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات لنوعيات محددة من المكتبات (المدرسية ، العامة ، ...) أو تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات بجامعة بعينها أو بدول معينة (الكويت ، تونس ، الجزائر) ومن أحدث ما صدر فى هذا الموضوع رسالة الدكتوراه التى تقدم بها ثروت الغلبان إلى قسم الوثائق والمكتبات بجامعة طنطا عام ٢٠٠٠ م وورقة بحثية لشعبان خليفة قدمها إلى المؤتمر الأول لاخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر والذى عقدته الجمعية المصرية للمكتبات عام ١٩٩٧ م . كما نالت برامج تعليم المكتبات بنصيب وافر من هذا الموضوع ، استعرضت فى معظمها مناهج الدراسة وخططها فى مدارس تعليم المكتبات والمعلومات سواء فى إحدى الجامعات أو فى مدارس

جدول رقم (١٥) التوزيع الموضوعى

الموضوع	نوعية أوعية المعلومات						المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث	رسائل	كتب	كتيبات	فصول	تقارير		
• المعالجات العامة	١١٨	٢٤	٥	٣	–	٥	٣	١٥٨	٤٠٪
• تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٥٠	٢٥	٥	٤	–	١	١	٨٦	٢١,٧٪
• طرق تدريس علوم المكتبات والمعلومات	٣٩	٢٠	٣	٣	–	–	–	٦٥	١٦,٥٪
• أقسام ومعاهد تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٣٣	٨	–	٣	١٠	٤	٥	٦٣	١٥,٩٪
• مهنة أختصاصيى المكتبات والمعلومات	١١	٤	–	–	–	–	–	١٥	٣,٨٪
• تقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٣	١	٣	١	–	–	–	٨	٢,١٪
المجموع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٤	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

دولة من الدول أو تطوير برامج الدبلوم أو البكالوريوس ، أو الماجستير ، أو الدكتوراه . ومن أحدث هذه الدراسات : دراسة عبد الله العيسى التى يقارن فيها بين برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية والأمريكية والتى نشرت فى الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات فى المجلد (٧) ، العدد (١٤) الصادر فى يوليو ٢٠٠٠ م . هذا بإضافة إلى دراسات تناولت واقع تدريس علوم المكتبات والمعلومات فى الدول العربية من حيث متطلبات الإنشاء والتطوير أو الرؤى المستقبلية لدراسات علوم المكتبات والوثائق فى دولة معينة .

أما طرق تدريس علوم المكتبات والمعلومات فقد جاء فى المرتبة الثالثة إذ بلغ ما أُلف ما نسبته (١٦,٥٪) من إجمالى ما نشر من انتاج فكرى فى المجال . وقد تركز معظم هذا الانتاج على مقالات الدوريات إذ بلغ ما نشر فى هذه النوعية ما نسبته (٦٠٪) ، كما يلاحظ انعدام الكتيبات وفصول الكتب والتقارير فى هذا الموضوع . هذا وقد حظيت تقنيات التعليم بنصيب الأسد إذ بلغ مجموع ما نشر فيها ما نسبته (٥٣,٩٪) من إجمالى ما نشر فى الموضوع (٦٥) مادة . وفى هذا دلالة على اهتمام المكتبيين – الأكاديميين والمهنيين على حد سواء – بهذا الموضوع حيث

صدرت (١٥) مـادة خـلال الأعـوام ١٩٩٨م و ١٩٩٩م و ٢٠٠٠ م مما يعطى مؤشراً على توجهات المؤلفين نحو الكتابة فى هذا الموضوع لحيوته وأرتباطه بالمستجدات الحديثة التى طرأت على تعليم المكتبات والمعلومات ، كما بدأت الجمعيات المهنية تخصص محاور فى مؤتمراتها وندواتها لبحث هذا الموضوع ودراسته . ومن أول الدراسات فـى هـذا الموضوع بحث قدمه محمد أبو الفتح نصار بعنوان «تعليم تقنيات بالمكتبات والتوثيق فى المملكة العربية السعودية» فى ١٧ ورقة إلى مؤتمر بناء نظم المكتبات فى الشرق الأوسط والذى عقد فى البحرين عام ١٩٨٤ م . أما أحدث ما صدر فى الموضوع – حسب الحصر الببليوجرافى – فمنها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة محسن السيد العرينى بعنوان «التعليم عن بعد للمكتبات وعلم المعلومات» والذى نشر فى دورية : دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات فى المجلد (٥) ، العدد (١) الصادر فى يناير ٢٠٠٠ م .

أما المواد التى ركزت على الاتجاهات الحديثة فى تدريس علوم المكتبات فقد بلغت (١٩) مادة ، وهذه تمثل ما نسبته (٢٩,٢٪) من إجمالى ما نشر فى هذا الموضوع ، ومعظمه جاء على شكل مقالات نشرت فى دوريات اللب . أما المواد التى نشرت فى موضوع التدريب العملى أو الميدانى لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات فقد بلغت (١١) مادة منها (١٠) مواد تناولت موضوع التدريب ومادة واحدة لأيمن الغفيلى تناولت المعامل بأقسام المكتبات والمعلومات بمدينة الرياض . ولقد تبين للباحثة أن موضوع التدريب قد حظى فى الأونة الأخيرة باهتمام من جانب المكتبيين إذ نشر فيه فى عام ١٩٩٨ م (مادة واحدة) ، وفى عام ١٩٩٩ م (مادة واحدة) ، وفى عام ٢٠٠٠ م (٣) مواد أبرزها وأحدثها : دراسة ناصر السويدان بعنوان «التدريب العملية فى تخصص المكتبات والمعلومات» والتى قدمها كورقة بحثية إلى الندوة العربية حول التكوين الجامعى فى مجال علم المكتبات والمعلومات التى عقدت فى الجزائر عام ٢٠٠٠ م فى ١٨ ورقة . ودراسة أسامة القلش بعنوان «التعاون بين أقسام المكتبات ومرافق المعلومات المصرية فى التدريب الميدانى» والتى نشرت فى عالم المعلومات والمكتبات والنشر فى مجلدها (٢) ، العدد (١) الصادر فى يوليو ٢٠٠٠ م .

وأن الكتابة عن أقسام ومعاهد تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات قد وصل إلى (٦٣) مادة أى بنسبة (١٥,٩٪) من حجم الانتاج الكلى فى هذا الموضوع وتشكل مدارس علوم المكتبات والمعلومات ما نسبته (٩٠,٥٪) من حجم الانتاج الكلى فى هذا الموضوع . ومن الطبيعى أن يسلط المؤلفين الضوء على هذه المدارس من حيث نشأتها ، وتاريخها ، وتطورها ... ، كما تشكل أدلة هذه المدارس جزءاً من هذا الإنتاج ، وهذا دليل علي الأهمية التى توليها هذه المدارس للتعريف بنفسها وخططها ومناهجها وبرامجها . ومن أقدم هذه الدراسات : دراسة محمد فتحى عبدالهادى بعنوان «دراسة المكتبات فى جامعة القاهرة : إنشاء معهد عال للمكتبات بالجامعة» ونشر فى عالم المكتبات فى سنتها (١١) ، وعددها (٣ ، ٤) الصادر فى (مايو / أغسطس ١٩٦٩م) . وقد تنوع الإنتاج الذى تناول مدارس وأقسام علوم المكتبات والمعلومات والذى ركز فى معظمه على مقالات

الدوريات . بالإضافة إلى المراسيم واللوائح المنظمة لهذه المدارس والأقسام .

ويلاحظ قلة التأليف فى موضوع مهنة اختصاصيى المكتبات والمعلومات إذ بلغ ما نشر فيه ما نسبته (٣,٨٪) من حجم الإنتاج الكلى فى المجال ، ويحتل الإنتاج الفكرى الذى تناول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى والوضع المهنى لاختصاصيى المكتبات والمعلومات فى عصر تكنولوجيا المعلومات ما نسبته (٧٣,٣٪) من إجمالى ما نشر فى هذا الموضوع . وتركز معظم الانتاج فى هذا الموضوع فى نوعين فقط من أوعية المعلومات ، مقالات الدوريات (٧٣,٣٪) ، وبحوث المؤتمرات (٢٦,٧٪) . ومن أحدث الدراسات فى هذا الموضوع : الورقة البحثية التى قدمها وحيد قدورة وخالد حبشى إلى المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى عام ١٩٩٩ م والمعنونة بـ «مهن المعلومات الجديدة فى عصر شبكات الاتصالات ومتطلبات التكوين فى مدارس المكتبات العربية» .

أما تقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات فلم تنل إلا نسبه (٢,١٪) من إجمالى ما نشر فى المجال . وهذه نسبة ضئيلة جداً تعكس مدى عزوف المكتبيين عن معالجة هذا الموضوع الهام والذى من خلاله يمكن قياس مدى كفاءة أداء أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات فى برامجها وخططها ومناهجها الدراسية والكشف عن نقاط القوة وأوجه الضعف والقصور . كما أن معظم هذا الإنتاج تمحور فى مقالات الدوريات والرسائل العلمية ، وأن أول الرسائل العلمية فى هذا الموضوع رسالة صادق بو دقيقة والتى تقدم بها للحصول على درجة الدبلوم من معهد الإعلام والمعلومات بتونس عام ١٩٨٤ م والتى تناول فيها تقييم برامج علوم المكتبات والتوثيق والأرشيف فى تونس . وثانيها : الرسالة التى تقدمت بها إيمان باناجة للحصول على درجة الدكتوراه من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٩٩٦ م بعنوان «تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية» .

رابعاً : النتائج :

توصلت الدراسة فى نهايتها إلى جملة من النتائج نوضحها فى الآتى :

- يشكل الإنتاج الفكرى العربى في مجال تعليم المكتبات والمعلومات حوالى (١,٨٪) من مجموع الإنتاج الكلى في مجال المكتبات والمعلومات البالغ (٢١,٤٢٢) مادة .

٤-١ التوزيع الزمنى

- إن عمر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات بلغ (٥٣) عاماً على اعتبار أن أول عمل نشر فى المجال كان فى عام ١٩٤٧م وآخر عمل سجله الحصر الببليوجرافى كان فى عام ٢٠٠٠م . وقد تميزت فترة الخمسينيات والستينيات بضآلة الإنتاج وتشتته على فترات زمنية متباعدة . أما فترة السبعينات فقد تميزت بنشاط ملحوظ فى عقد المؤتمرات والندوات ، كما بدأت الرسائل العلمية تبرز في المجال .

- تعتبر الفترة من الأعوام ١٩٨٧-١٩٩٠م البداية الحقيقية للاهتمام بالتأليف فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؛ حيث امتازت هذه الفترة بزيادة الإنتاج كماً ونوعاً إذ بلغ ما نشر خلالها (٦٦) مادة أى ما نسبته (١٦,٧٪) مما نشر من إنتاج كلى ، كما تميزت بتقديم (٣٠) ورقة بحيثة إلى (٤) مؤتمرات عقدت خلال هذه الفترة .

٤-٢ التوزيع النوعى

- توزعت المواد التى نشر بها هذا الإنتاج ما بين مقالات دوريات (٦٤,٣٪) وبحوث مؤتمرات وندوات (٢٠,٨٪)، ورسائل علمية (٤,١٪)، وكتب (٣,٥٪) ، وكتيبات (٢,٥٪) ، وفصول من كتب (٢,٥٪) ، وتقارير (٢,٣٪) .

١ - مقالات الدوريات :

- تشكل مقالات الدوريات حوالى ثلثى الإنتاج الفكرى فى المجال تركز معظمه فى (٥٩) دورية بواقع ٤,٣ مقالة فى الدورية .
- بلغ عدد الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والعلومات (٤٣) دورية نشرت (٢٣٦) مقال عن تعليم المكتبات والمعلومات أى بواقع ٥,٥ مقال فى الدورية .
- إن الإنتاج الفكرى فى مقالات الدوريات المتخصصة تركز فى (٧) دوريات نشرت ما يقرب من (٦٠,٦٪) مما صدر من مقالات فى دوريات التخصص .
- أن (١٨) مقالة فى تعليم المكتبات والمعلومات قد صدرت فى (١٦) دورية هامشية أى بمعدل ١,١٢٥ مقال فى الدورية وفى هذا دلالة واضحة على تشتت المقالات على عدد كبير من الدوريات .
- إن مصر أكثر الدول إصداراً للدوريات التى نشرت دراسات عن تعليم المكتبات إذ بلغ عدد تلك الدوريات (١٢) دورية نشرت (٤٩) مقال ، ثم تونس (٨) دوريات ، فالعراق (٧) دوريات، ثم السعودية (٦) دوريات .
- إن أكثر الأعوام غزارة فى نشر مقالات عن تعليم المكتبات والمعلومات هو عام ١٩٨٤ م إذ نشر فيه (٣٦) مقال أى ما نسبته (١٤,١٪) من إجمالى المقالات البالغ عددها (٢٥٤) مقال ، يليه عام ١٩٩٢م (٢١) مقال ، ثم عام ٢٠٠٠م (١٨) مقال .

٢ - بحوث المؤتمرات والندوات :

- بلغ عدد الأعمال والبحوث التى قدمت إلى المؤتمرات والندوات التى عقدت فى (١٢) دولة (٨٢) بحثاً موزعة على (٢٣) مؤتمراً وندوة أى بواقع ٣,٦ بحث فى المؤتمر الواحد .
- إن الكثافة العددية فى أعمال بحوث المؤتمرات والندوات برزت واضحة فى الندوة التى نظمها قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٩٠م تحت عنوان «الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد اخصائيى المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر» إذ قدم فيها (١٧) بحثاً تشكل ما نسبته (٢٠,٧٪) من إجمالى البحوث .

- أن مصر وتونس عقد فيها (١١) مؤتمر قدم فيهما أكثر من نصف الإنتاج الفكرى المنشور فى بحوث المؤتمرات والندوات (٤٨) بحث يمثلان ما نسبته (٥٨,٦٪) فى حين نشرت (١٠) دول أقل من نصف الإنتاج (٣٤) بحث بنسبة (٤١,٤٪) .
- إن أكثر الأعوام التى نظمت بها هذه اللقاءات العلمية كانت الأعوام ١٩٩٣م ، ١٩٩٥م ، ١٩٩٨م ، ١٩٩٩م بواقع مؤتمرين فى العام.

٣- الرسائل العلمية:

- بلغ عدد الرسائل العلمية فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (١٦) رسالة علمية أجيزت من (١٢) قسم من أقسام المكتبات والمعلومات فى (٦) دول ، وتمثل رسائل الدكتوراه ثلثى الإنتاج أى ما نسبته (٦٨,٧٪) ، تليها رسائل الماجستير بنسبة (١٨,٨٪) ، ثم درجات الدبلوم بنسبة (١٢,٥٪) .

٤-٣ التأليف

- بلغ عدد مؤلفو الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٠٢) مؤلفاً من الأشخاص ساهموا فى إنتاج (٣٣٨) مادة أى بواقع ١,٧ مادة لكل مؤلف . وأن (٥٧) مادة من جملة الإنتاج الفكرى الكلى أصدرتها هيئات أو بدون مؤلف سواء فرد أو هيئة .
- إن أكثر المؤلفين إنتاجاً فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات : محمد فتحى عبدالهادى، ومحمد محمد آمان ، وعبدالله الشريف .
- يحتل التأليف الفردى مكان الصدارة بين نوعيات التأليف إذ بلغ عدد المواد المنشورة فيه (٣١٢) مادة تمثل ما نسبته (٧٨,٩٪) ، أما التأليف الثنائى فقد صدر فيه (٢٢) مادة .

٤-٤ اللغة

- لم يقتصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات على اللغة العربية فقط وإن كانت هى الغالبة إذ تمثل حوالى ٣/٢ الإنتاج أى ما نسبته (٧٠,٤٪) ، يليه التأليف باللغة الفرنسية بنسبة (١٥,٩٪) ، ثم التأليف باللغة الإنجليزية بنسبة (١٣,٧٪) .
- بلغ حجم الإنتاج الفكرى المترجم إلى العربية (٢٦) مادة تمثل ما نسبته (٦,٦٪) من حجم الإنتاج الفكرى فى المجال ، وبنسبة (٩,٤٪) من إجمالى ما نشر من إنتاج فكرى باللغة العربية .
- إن عمر الترجمة فى مجال التعليم المكتبات والمعلومات قصير نسبياً يصل إلى (٢٧) عاماً مقارنة بعمر تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى (٤٩) عاماً .

٤-٥ التوزيع الجغرافى

- بلغ عدد الدول التى أسهمت بإنتاج فكرى عربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٧) دولة ، أى بمتوسط ١٨,٩ مادة فى الدولة الواحدة .

- احتلت تونس مكان الصدارة كدولة أسهمت بإنتاج ١/٤ الإنتاج الفكرى فى المجال (٢٥,٨٪) ، يليها مصر بنسبة (٢٤,٦٪) حيث تميزت الأخيرة بالتنوع فى إنتاجها .
- إن (٦) دول أجنبية أسهمت مجتمعة بنشر (٣٣) مادة أى ما نسبته (٨,٤٪) من جملة الإنتاج الفكرى العربى فى المجال .

٦-٤ التوزيع الموضوعى

- توزيع الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات على (٦) موضوعات تناولت كافة قطاعات الدراسة فى المجال أى بواقع ٢١,٩ مادة فى الموضوع .
- إن المعالجات العامة تشكل غالبية الإنتاج (١٥٨) مادة بنسبة (٤٠٪) من حجم الإنتاج الكلى فى المجال . وأن الدراسات المقارنة فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات لم تحظ بالتأليف فيها إلا بنسبة ضئيلة جداً من هذا الإنتاج .
- يلاحظ قلة التأليف وندرته فى موضوعى المهنة وتقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات إذ بلغ ما نشر فيها ما نسبته (٥,٩٪) من حجم الإنتاج الكلى .

خامساً : التوصيات :

من هذه الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات من شأنها الإسهام فى الارتقاء بالتعليم الأكاديمى لعلوم المكتبات والمعلومات :

١- دعوة المكتبيين العرب سواء من الأكاديميين أو المهنيين نحو التأليف فى الموضوعات التى تفيد وتثرى هذا القطاع الحيوى من الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات مثل : تقنيات التعليم ، تكنولوجيا الحاسبات الآلية ، تكنولوجيا الأتصال ، الدراسات المقارنة لخطط وبرامج أقسام المكتبات والمعلومات والمعايير .

٢- الأهتمام بموضوعات تقييم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية للتعرف إلى كفاءة الدور الذى تقوم به هذه الأقسام ومدى إسهامها فى إعداد قوى بشرية قادرة على العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات فى ضوء ما يشهده العصر من تقدم مذهل فى مجال المعلومات ووسائل الأتصال .

٣- أن تركز أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والكليات والمعاهد العربية على التدريب العلمى والميدانى لاكتساب طلاب التخصص مهارات الإدارة والإعداد الفنى والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات .

٤- توفير كافة الإمكانيات المادية والتجهيزات الآلية المعملية في أقسام المكتبات والمعلومات بجميع المؤسسات التعليمية العربية بما يسهم فى رفع كفاءة المعامل والتدريب الميدانى .

٥- التوسع فى ترجمة الأعمال الأجنبية والدراسات الصادرة عن الجمعيات المهنية خاصة فيما يتعلق بالمعايير باعتبارها وسيلة هامة لتقويم الأقسام العلمية وما تضمه من أعضاء هيئة تدريس ومعامل حديثة ومناهج وطرق تعليم وتدريب .

٦- تفعيل دور جمعيات المكتبات العربية وتوجيه الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية التى تهتم بهذا الموضوع .

٧- إصدار دليل شامل يضم مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى للتعريف بهذه الأقسام ، وبرامجها وخططها ومناهجها الدراسية .

سادسا : توصيات بدراسات مستقبلية :

١- إجراء دراسة ببليومترية للإنتاج الفكرى الأجنبى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات للتعرف على واقع هذا الإنتاج من حيث كثافته العددية ونوعيات المواد المنشور بها ، ولغاته ، وموضوعاته ، وتوزيعه الزمنى والموضوعى .

٢- إعداد دراسات مقارنة عن الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات بين إحدى الدول العربية وبعض الدول المتقدمة فى هذا المجال .

٣- الاهتمام بإجراء دراسات ببليومترية للإنتاج الفكرى العربى فى مجال التعليم المستمر أى برامج (الماجستير والدكتوراه) أو التربية المكتبية (تعليم المستفيد) أو التدريب أثناء الخدمة .

الهوامش

(١) Lawani , S.M . "Bibliometrics = Its theoretical foundations , method and applications". Libri . - 31 (4) Dec 81 . P 249

(٢) مجبل لازم مسلم المالكى . «القياس الببليوغرافى وتطبيقاته فى مجال المعلومات والمكتبات» .- **رسالة المكتبة (عمان ، الأردن)**. - مج ٣٢ ، ع٢ (حزيران ١٩٩٧م) . ص ٢٤ .

(٣) محمد جلال غندور . «مصطلح الببليومترى : دراسة تحليلية ؛ الجزء الأول» .- **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** .- س١٤ ، ع٣ ، ٤ (يوليو - أكتوبر ١٩٩٤م) . ص ١٣١

(٤) مجبل المالكى . مصدر سابق . ص ٢٥ .

(٥) أحمد تمراز . «الببليومتريقا : دراسة فى القياس الكمى للبيانات الببليوجرافية» .- **عالم الكتب** - . مج ٧، ع١ (رجب ١٤١٦هـ/ مارس ١٩٨٦م) . ص ٤٤

(٦) هشام عباس . «المجلات الأكاديمية فى المملكة العربية السعودية : دراسة ببليومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود» .- **عالم الكتب** .- مج ١١ ، ع٣ (محرم ١٤١١هـ/ أغسطس ١٩٩٠م) . ص ٣٣١

(٧) محمد أمين تركستانى . **الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ؛ دراسة ببليومترية** / محمد أمين تركستانى ؛ أشرف أسامة السيد محمود .- جدة : م تركستانى ، ١٩٩١م . ص ١٨ .
أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم المكتبات والمعلومات .

(٨) حشمت قاسم . **دراسات فى علم المعلومات** .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤م . ص ١٣٤ .

(٩) أحمد تمراز . مصدر سابق . ص ٤٣

(١٠) أحمد بدر . **مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات** .- الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٨م . ص ٢٤٣ .

(١١) عامر إبراهيم قنديلجى ، إيمان فاضل السامرائى . «الإحصاء الببليوغرافى (الببليومتركس) واستخداماته فى الدراسات العربية» .- **المجلة العربية للمعلومات** .- مج ١٨ ، ع١ (١٩٩٧م) . ص ٩٧

(١٢) عبدالرحمن فراج . «قانون براد فورد للتشتت؛ (١) مفاهيم أساسية» .- **عالم الكتب** .- مج ١٣ ، ع١ (رجب - شعبان ١٤١٢هـ/ يناير - فبراير ١٩٩٢م). ص ١١

(١٣) أبو بكر الهوش . «قانون براد فورد للتشتت وعلم المعلومات» .- **المجلة العربية للمعلومات** .- مج ١٤ ، ع١ (١٩٩٣م) . ص ١٠٧ .

(١٤) عبدالرحمن فراج . «قانون فورد للتشتت ؛ (٢) تطبيقية ، ومجالات الإفادة فيه» .- **عالم الكتب** .- مج ١٣ ، ع٢ (رمضان ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) . ص ص ١٥١ - ١٥٣ .

(١٥) مجبل المالكى . مصدر سابق . ص ٤٠ .

(١٦) عامر إبراهيم قنديلجى . مصدر سابق . ص ١٠١ .

(١٧) أحمد تمراز . مصدر سابق . ص ٤٨ .

(١٨) مجبل المالكى . مصدر سابق . ص ٤١ .

(١٩) أحمد تمراز . مصدر سابق . ص ٤٨ .

(٢٠) أسامة السيد محمود . **المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية : الاتجاهات ، العلاقات ، المؤسسات ، الانتاج الفكرى** . - القاهرة : العربى للنشر ، ١٩٨٧م . ص ١٠٦

(٢١) محمد فتحى عبدالهادى ، أسامة السيد محمود . **دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات** .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م . ص ص ١٥-١٦

(٢٢) نفس المصدر . ص ٣٨

(٢٣) نفس المصدر . ص ١٧

(٢٤) نفس المصدر . ص ٢٠

(٢٥) عبداللطيف صوفى . «نحو سياسة عربية موجدة للتعليم فى علوم المكتبات والمعلومات» .- فى : **نحو إستراتيجية لدخول النتاج الفكرى المكتوب باللغة العربية فى الفضاء الالكترونى : وقائع المؤتمر (١١) للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات القاهرة ١٢-١٦/٨/٢٠٠١م** ؛ أشراف وحيد قدورة .- تونس : الاتحاد العربى؛ الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ٢٠٠١م . ص ص ٢٠٥ - ٢١٥

(٢٦) عبدالرحمن العكرش ، سمير حمادة . **خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٨٧٠-١٩٩٠ : دراسة ببليومترية** .- الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٩٩٤م . ص ص ١٣ - ١٦

(٢٧) محمد فتحى عبدالهادى . «الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات العامة بين الكم والكيف» .- **المجلة العربية للمعلومات** .-

مـــــج ٥ ، ع٢ (١٩٤٨م) . ص ص ١٢٤-١٥٩

(٢٨) ..... «دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات الصادرة عام ١٩٨٧» .- **عالم الكتب** .- مج ١١ ، ع١ (رجب ١٤١٠هـ) . ص ص ٢٠ - ٢٧

(٢٩) ناصر محمد السويدان ، أيمن الغفيلى . «الإنتاج الفكرى عن التصنيف فى الدوريات العربية : دراسة تحليلية» . - **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** .- س ١٠ ، ع٢ (١٩٩٠م) . ص ص ٢٤ - ٧٦ .

(٣٠) نعمات مصطفى . «الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات الجامعية والمعهدية» .- **عالم الكتب** .- مج ١٢ ، ع ٣ (محرم ١٤١٢هـ / أغسطس ١٩٩١م) . ص ص ٣١٧ - ٣٣٢

(٣١) حورية مشالى . «خصائص الإنتاج الفكرى السعودى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٤٨ - ١٩٨٥م : دراسة ببليومترية» . - عالم الكتب .- مج ١٣ ، ع١ (رجب ١٤١٢هـ) . ص ص ٢ - ٩

(٣٢) Mohammad S. Ashoor and Abd Ussattar chaudhry. "Puelication patterns of sciens working in Saudi Arabia". - **The International Information and Library Review**. - vol . 25 , no . 1. MARCH 1993). PP 61 - 71

(٣٣) Samir N. Hamade. "Characteristics of the Literature Used by Arab Authors in library and information science : a Bibliomrtric study". - **The International Information and Library** Review. - vol 26 , no. 3 (sep 1994). pp 139 - 150

(٣٤) سمير نجم حمادة . «خصائص النشر العلمى للباحيثين العرب فى العلوم الإجتماعية» .- **مجلة جامعة الملك سعود : الآداب (١)** .- مج ٦ (١٩٩٤م) . ص ص ٢٧٣ - ٣٠١

(٣٥) عبدالرحمن العكرش ، سمير نجم . مصدر صادق . ٢٠٥ ص

(٣٦) فاتن سعيد بامفلح . **الإنتاج الفكرى الدولى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ - ١٩٩٠م : دراسة ببليومترية** / فاتن بامفلح إشراف أسامة السيد محمود .- جدة : ف بامفلح ، ١٩٩٤م . ١١٩ ص .
أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم المكتبات والمعلومات .

(٣٧) محمد فتحى عبدالهادى . «الإنتاج الفكرى العربى فى رؤوس الموضوعات : دراسة تحليلة» .- **دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات** .- س ١ ، ع١ (يناير ١٩٩٦م) . ص ص ٩٨ - ١٢٥

(٣٨) إياد خالد الطباع . «النتاج الفكرى العربى المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى نهاية القرن التاسع عشر : دراسة ببليومترية .-

الأتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات .- مج ٤ ، ع ٨ (يوليه ١٩٩٧م) . ص ص ١١ - ٤٨

(٣٩) منى عبداللطيف . «البحوث الزراعية فى المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية» . - **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** . - مج ٥ ، ع ١٠ (يوليو ١٩٩٨م) . ص ص ٥٧ - ٧٤

(٤٠) زينب محفوظ . **الإنتاج الفكرى المصرى المعاصر لعلوم السياسة والاقتصاد : دراسة ببليومترية** / زينب محفوظ ؛ إشراف عبدالستار الحلوجى . - القاهرة: ز . محفوظ ، ١٩٩٨م . ٣١٩ ص
أطروحة (دكتوراه) .- جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

(٤١) عبداللطيف سمرقندى . «الإنتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى : دراسة تحليلية ببليومترية» .- **عالم الكتب** . - مج ٢٠ ، ع٤ (محرم - صفر ١٤٢٠هـ/ مايو - يونيو ١٩٩٩م) . ص ص ٢٩٦ - ٣٢١

(٤٢) محمد أمين مرغلانى . «النشر العملى فى جامعة الملك عبدالعزيز : دراسة إحصائية تحليلية ببليومترية» .- **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** . - مج ٦ ، ع١ (المحرم - جمادى الآخرة ١٤١٢هـ/ أبريل-سبتمبر ٢٠٠٠م) . ص ص ١٠٨ - ١٩٦

(٤٣) مصطفى حسام الدين . «تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات : سمات الإنتاج الفكرئ العربى في الموضوع . - **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** .- مج ٧ ، ع١٤ (يوليو ٢٠٠٠م) . ص ص ٦٩ - ٧٧

(٤٤) أسامة السيد محمود . «الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢ - ١٩٩٥م : دراسة فى السمات والخصائص» . - **الاتجاهـات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** . - مج ٧ ع١٤ (يوليو ٢٠٠٠م) . ص ص ١٥٥ - ١٧٥

(٤٥) محمد فتحى عبدالهادى . «الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية فى ضوء الإنتاج الفكرى العربى» ، - المجلة العربية للمعلومات .- مج ٢٢ ، ع٢ (٢٠٠١م) . ص ص ٩٧ - ١٣٦

(٤٦) Kirby, S.R. "Reviewing Unitd States History monographs : A bibliometric survey." **Collection Building**. - 11 (2) 1991. pp 13 - 18

(٤٧) Thillainayagan, V. "Intertion information communication and education : a critical survery. - **Herald of Library Science**. - 35 (3-4) jul - oct 96 . pp 213 - 218

(٤٨) Huanwen, C. "A bibliometric study of library and information research in china". - **Journal of Information, communication and library science**. - 4 (1) fall 1997 . pp 38 - 51

(٤٩) سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامى . **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : إنجليزى – عربى** .– القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١م . مج ١ ، ص ٣٢٩

(٥٠) نفس المصدر . مج ٢ ، ص ١٤٦٤

(٥١) ثروت الغلبان . «تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر : الموقف عند نهاية القرن» .– **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** .– مج ٧ ، ع ١٤ (يوليو ٢٠٠٠م) . ص ٩٠

* حسب الحصر الببليوجرافى الذى قام به محمد فتحى عبدالهادى .

** يمثل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال التدريب والتعليم المستمر (٢١٣) مادة أى بنسبة (٣٥,١٪) من مجموع ما ألف فى قطاع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات .

(٥٢) حورية مشالى . مصدر سابق . ص٤

(٥٣) محمد فتحى عبدالهادى ، أسامة السيد محمود . دراسات فى تعليم ... مصدر سابق . ص ١٢٠

*** لم يتضمن هذا العدد المترجمين والمراجعين للنوعيات المختلفة من الإنتاج الفكرى العربى فى مجال الدراسة .

openkandil.com